

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



جامعة بجاية  
Tasdawit n' Bgayet  
Université de Béjaïa



جامعة بجاية  
Tasdawit n' Bgayet  
Université de Béjaïa

## عنوان المذكرة

الأمثال الشعبية في منطقة القبائل مقارنة سوسيوثقافية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص:

أدب عربي حديث ومعاصر.

إعداد الطالب:

• بركان ياسمينة.

• نجمة كريمة.

إشراف الأستاذ:

■ نور الدّين خيّار.

السنة الجامعية: 2020 - 2021

## شكر و امتنان:

أول من نشكر الله عز و جل الذي خلقنا في أحسن تقويم و قدرنا على إنجاز عملنا هذا و يسره لنا نتقدم بالشكر الجزيل:

إلى الأستاذ المشرف: نور الدين خيار الذي رفقتنا طيلة إنجازنا لهذا العمل و لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة

و أوجه شكرا خاصا لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة و مناقشة هذا العمل.

و إلى كل من ساهم في مساعدتنا من قريب أو من بعيد.

إهداء  
بسم الله الرحمن الرحيم.

تتسابق الكلمات على أبواب الشِّفاء، وتتزاحم العبارات لتبعثر أوراق المحبّة في أرجاء القلوب، وبعد توفيق من الله عزّ وجلّ فالحمد والشُّكر له فالله ينسب الفضل كلّهُ في إكمال مسيرتي العلمية، يسّرني أن أقمّ نجاحي هذا كهمة حب وعنوان وفاء إلى:

إلى ملاكي في الحياة...بسمة دربي التي حملتني وهنا على وهن...من اختصّ الله الجتّة تحت قدميها...من كان دعائها سرّ نجاحي...من كان رضاها أعلى ما أملك... إلى من تتسارع لها عبارات الحب والامتنان على ما قدّمته لي لأكون حاضرة في هذا المكان: أمي ليلي أحبك. وإلى أمي الثانية زهرة أطال الله في عمرها.

إلى زوجي توأم روحي ورفيق دربي...إلى من أرى التّفاؤل في عينيه والسّعادة في ضحكته...إلى من كان بجانبني ومشجّعي في مشواري: حكيم أمهيس. وإلى عائلته الكريمة.

إلى من شملوني بالعطف وأمدّوني بالعون وحفزوني للتّقدم، حاملين في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي أخوتي: غانية، أمينة، خاصّة التي كانت يدي اليمنى ليديا.

إلى إخواني: احمد أو عاشور، اعمر مسعودان.

إلى أخوالي كريم وسمير ولأبنائهم وزوجاتهم.

إلى من لا أستطيع أن أرّد لها الجميل صديقتي بمقام أمي: حسينة أو شبيحة، وبتبنيها سهيلة وصبرينة.

إلى من أجمل ذكرياتي كانت معهم رفيقاتي: صبرينة بركان، نوارة أمهيس، ثيللي بوعزيز، سعيدة تّقام.

إلى زميلتي التي شاركتني في إنجاز هذا البحث: نجمة كريمة.

إلى الأستاذ المشرف نور الدين الذي بذل معي جهدا وكان عوناً لي في مسيرتي لإنجاز بحثي المتواضع.  
ياسمين.

## إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى نبع الحنان و العطف و السعادة و إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب و أحب الناس إلى قلبي أمي الحنونة زهرة أطال الله في عمرها.

إلى الذي سهر على تربيته و صبر و تكبد المشقة و احتمل صعاب الدنيا أبي العزيز الغالي رحمه الله و أسكنه فسيح جناته.

إلى جدتي الغالية منون وإلى زوج أختي سعيد الذي كان بمثابة أخ لي رحمهما الله.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى إخوتي الأعراف: أحمد، حفيظ، حميد، خالد، نعيم.

وإلى أخواتي: حكيمة، خوخة، ليندة، نعيمة، صبرينة، نورية، وسارة.

وإلى الكتاكيت الصغار: نور الهدى، محمد العيد، ياسمين، سيلين.

إلى من شاركتني ورافقتني الدرب وساعدتني صديقتي الغالية ياسمينة.

إلى أعز ما عرفتني الجامعة صديقات عمري و رفيقات دربي سيليا، زهوة، حفصة .

وإلى كل من يسعهم قلبي و لا تسعهم الورقة.

نجمة كريمة



# مقدمة

مقدمة:

يعتبر الأدب الشعبي جزءاً هاماً من التراث الشعبي ونوعاً من الأنواع الثقافية الشعبية، كما يحتل مكانة هامة في الدراسات الفلكلورية، وهذه الأخيرة تهتم بالأدب الشعبي باعتباره موروث شعبي ما تتوارثه الأجيال عبر مرور حقب من الزمن عن طريق تداوله شفويًا في النطاق الجماعي للأفراد، ونجد الأمثال الشعبية أحد أشكال الأدب الشعبي والتي تعتبر وعاء تمتص منه جميع العلوم وتسقي أصالة تاريخه، فهو لم ينشأ من فراغ بل نتيجة تأمل الحياة وتعبيراً عن تجارب الإنسان، وهي من الأشكال التي تتعدد موضوعاتها وتنوع تبعاً لتداولها بين الأفراد فيستحضرها الفرد كلما توقفت الدواعي لذلك، فانتشرت كوسيلة تعليمية تنقل تراكماً معرفياً، لكل ما له صلة بحياة الإنسان.

وقد سميت مذكريتي "الأمثال الشعبية في منطقة القبائل مقارنة سوسيوثقافية": فالأمثال الشعبية تعتبر نوع من أنواع التراث الأصيل نابع من أعماق الشعب ومن خياله الثقافي، التي لا تزال تحظى بالتجاوب والتفاعل المستمر لدى فئات المجتمع، سواء في المجالس العائلية أو الولائم والمناسبات المختلفة، فهي عبارة عن قواعد محكمة البناء صاغها الإنسان من تجاربه في قوالب لفظية جميلة وسار عليها الخلف، واقتدوا بها ورأوا فيها حكمة صادقة ومعبرة جاءت تجربة حقيقية مرّ بها الناس وعاشوها في حياتهم اليومية وعبروا عن طريق الأمثال الشعبية، ولقد حظي المثل باهتمام الكثيرين وذلك لما يتسم به من بساطة في الكلام وخفة على اللسان وسهولة حفظه. وسنحاول أن نسلط الضوء على مجموعة من التساؤلات التي شكّلت عمق موضوع البحث:

ما هو المثل الشعبي؟.

فيما تكمن علاقة الأمثال الشعبية في دراسة الأبعاد السوسيوثقافية؟.

كيف صوّرت لنا الأمثال الشعبية البيئة الاجتماعية وثقافتها؟.

والدّافع الأساسي لاختيارنا هذا الموضوع يتمثّل في عدّة أسباب تكمن في:

- تعلّقي واهتمامي بالأدب الشّعبي بكل أجناسه المختلفة لا سيما الأمثال الشّعبية القبائلية خاصّة ورغبة منّي لنفض الغبار عن هذا الموروث ومحاولة النهوض فيه وبحث الحياة فيه من جديد.
- إعجابي بالتراث الشّعبي الدّي يمثل ثقافة المجتمع رغم قصره وإيجازه كفن المثل الشّعبي.
- الوقوف على الحياة الاجتماعية من خلال أمثالها الشّعبية.

وهذا كلّه بهدف المساهمة ولو بجزء بسيط في جمع هذا التراث وحفظه من الزوال.

وفيما يخص المنهج المتّبع فقد اعتمدنا في طبيعة الموضوع على المنهج التاريخي في جمع الأمثال المتداولة لأن المثل مرتبط بالماضي، وإتباع المنهج الوصفي القائم على التحليل والتعليل لأنّ الأمثال خلاصة تجارب إنسانية. أمّا عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في مجال بحثنا والمتعلّق بمجال الأمثال الشعبية القبائلية هي:

- الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشّعبي، لفوزي العنتيل.
- الفاخر في الأمثال، المفضّل بن سلمه بن عاصم الضبي.

كما اعتمدنا على مدونتين لدراسة الأمثال: الأولى لشعبان إماش Proverbes et dictons kabyles

والثانية لفضيلة بشّار الآثار الباقية من الأمثال الرّقية.

وقد قسّمنا بحثنا هذا إلى فصلين وخاتمة، حيث خصّصنا الفصل الأول لثلاث مباحث وكل مبحث له مفاهيم النظرية: وتناولنا في المبحث الأوّل مفهوم الفلكلور وعلاقته بمجالات إنسانية أخرى، ثمّ المبحث الثّاني خصص لمفهوم المثل والمثل الشّعبي القبائلي، وأهم خصائصه الفنية، أمّا المبحث الثّالث مرتبط بمفهوم المقاربة السوسيوثقافية وقمنا فيه بنظرة حول المعتقدات والعادات والتقاليد القبائلية وعلاقتها بالمثل الشّعبي.



كذلك خصّصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي لتحليل ودراسة عيّينات من هذه الأمثال دراسة سوسيوثقافية.

لا يخلو أي عمل من صعوبات، ومن المحتمل أن يصادف أي باحث عوائق عند القيام ببحثه، وأهم ما

اعترض طريقنا: صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تناولت موضوع الأمثال الشعبية في منطقة القبائل.

صعوبة تصنيف الأمثال حسب الموضوعات، لأنّ المثل الواحد قد ينتمي لأكثر من موضوع.

انتشار وباء كورونا مما جعلنا لا نستطيع الانتقال من مساكننا للالتقاء بالمشرف والزميل لتبادل الآراء والأفكار.

وختمنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة، وقمنا بترجمة الأمثال

القبائلية إلى اللغة العربية وشرحها وكل حسب حقوله الثقافي والاجتماعي.

وفي الأخير نتوجّه بالشكر الجزيل إلى المشرف الأستاذ الكريم نور الدين خيّر الذي كان سندنا وعونا لنا

بتوجيهه إيانا ومساعدته لنا لإتمام هذا البحث.

# الفصل الأول: المثل القبائلي

– المبحث الأول: مفهوم الفلكلور.

– المبحث الثاني: مفهوم المثل والمثل الشعبي القبائلي.

– المبحث الثالث: المقاربة.

المثل أعظم كنز خلفه الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض، ويعبر من خلاله عن بيئته وعن عاداته وتقاليد المجتمع، والمثل عبارة عن جملة قصيرة تحمل معنى عميق، تتناقله الألسن وتحفظه الذاكرة، وقد احتلت الأمثال مكانة لا يستهان بها في الثقافة الشفوية القبائلية خاصة.

## المبحث الأول: مفهوم الفلكلور:

العلم، الأرض والنشيد، قد تكون من أهم مقومات الهوية الوطنية، لكن بالنظر إلى أسلوب الحياة التي نعيشها ونعيشها، نكتشف أن التراث له دور مهم في تحديد معالم الانتماء الوطني، والجزائر واحدة من الدول العربية التي تحظى بتراث عريق، مكنها من تسجيل حضورها في العديد من المحافل الدولية، كما أكسبها بطاقة هوية خاصة بها.

الجزائر تقدر مساحتها ب: 2.381.741 كيلومتر مربع، شساعة هذه المساحة تحكي وتروي لنا تنوع العادات والتقاليد داخل الأرض الواحدة، وسكان الجزائر مقسمين إلى عرب وأمازيغ، وأما عن الأمازيغ فهم أربعة قبائل (شاوية، قبائل، بني مزاب، توارق)، ولكل منهم لهجته الأمازيغية الخاصة، وإن تشابهت في الحمل، وهذه المفارقات في الانتماء العرقي ألقت لهجة مختلفة، كذلك أطباق مختلفة، ديكور المنازل، الأواني والفخار، اللباس التقليدي، وحتى في الحكم والأمثال، فمن المستحيل أن نختزل حضارة أمة في بضع سطور، وفي هذا الصدد يمكننا أن نشير إلى بعض العادات والتقاليد التي شكّلت الفلكلور الجزائري والعالمي، والفلكلور له مشكلة أساسية لدراسته، هي ندرة المراجع المتخصصة بمجال اهتمامهم.

## 1- تعريف الفلكلور:

يرتبط اصطلاح الفلكلور، من الناحية التاريخية، ومن ناحية ابتداعه بوليم جون تومز، وبجمعية الفلكلور الإنجليزية، تومز هو أول من صاغ هذا المصطلح عندما تأسست في لندن سنة 1827م، وقد اقترح تومز، هذا

الاصطلاح ليدل على دراسة العادات المأثور والمعتقدات، وكذلك ما كان معروفا حتى ذلك الوقت، بالآثار الشعبية القديمة<sup>1</sup>.

حضارة الموروثات الفولكلورية الباقية مرتبطة أشد الارتباط بالثقافة الأولية لدى القبائل البدائية، وتنتمي إلى التاريخ البدائي، مما يعني أن تاريخ علم الفلكلور لم ينشأ علما مستقلا بذاته، وسرعان ما تبني الباحثون في مختلف أنحاء العالم هذا المصطلح، وأصبح عالميا، وأن هذا المصطلح في الأول كان يشير إلى المادة الفولكلورية، ثم بعد ذلك دُرس على شكل علم بحد ذاته، مما تبين أن الفلكلور يمكن أن يطلق على ما يشمل جميع ثقافة الشعب، التي لا تدخل في نطاق الدين الرسمي ولا التاريخ، ولكن تنمو دائما بصورة ذاتية، وعلى هذا فإن ما في الحضارة من الموروثات الفولكلورية الباقية، وكذلك مظاهر الفلكلور لدى القبائل الممجية البدائية، ينتمي كلاهما إلى التاريخ البدائي للنوع الإنساني<sup>2</sup>.

ويلاحظ أن الفلكلور يهتم بكل ما يشمل ويجمع الإبداعات الشعبية، ومظاهر حياة الشعوب البدائية من موروثات باقية، ولا تتعلق بالدين ولا بالتاريخ، ومن المعروف أن تعريف الفلكلور بدأت ووثقت في القرنين التاسع عشر (19) والعشرين (20)، بعد أن ظهرت مجموعة من التخصصات والأبحاث الإنسانية التي اهتمت بالفلكلور كعامل مهم في ثقافة الشعوب، حيث أن هذا الاهتمام لم يكن حديثا، فكتب التاريخ والأدب غنية بالمادة الفلكلورية، ومنه نفهم أن للفلكلور مجموعة من التعريفات والمصطلحات عند مختلف أو أغلبية الدارسين، فهو علم يدرس التراث الروحي للشعب، لذا تعدد الشروحات والمفاهيم يرجع إلى اختلاف أهداف الدراسة، فهذا المصطلح اكتسب مفهومه من طبيعة الإطار الثقافي للمجتمع الذي ولده وصاغه.

<sup>1</sup> فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟، دراسات في التراث الشعبي، د.المسيرة بيروت، القاهرة، ط2، 1978م، ص15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص 16. 17.

يتألف مصطلح الفلكلور **Folk.Lore**، من مقطعين **Folk**: بمعنى الناس، وهي من الكلمة الإنجليزية القديمة: **Fole،Lore**: بمعنى معرفة أو حكمة، فالفلكلور حرفياً: معارف الناس، أو حكمة الشعب<sup>1</sup>، فأصل تسمية الفلكلور جاء من اللغة الألمانية ومعناها بالعربية علم الشعوب أو حكمة الشعب، وكلمة فلكلور يقابلها التراث وقد ظهر هذا المصطلح الإنجليزي عام 1846م، حسب بحوثنا المختلفة، وهذا المصطلح يدل على موضوعات الإبداع الشعبي، حتى تطوّر إلى الثقافة الإنسانية الكلية.

إن الأقطار اللاتينية استبدلت المصطلح اليوناني، الناس: **Demos** بكلمة **Folk**. وقد استخدمت في

فرنسا الاصطلاحات الآتية:

### **Anthropopsychologie, Demopsychologie, Demologie.**

وكان ذلك حتى سنة 1880، حيث استخدم جاد وسيبيليه اصطلاح الفلكلور، وفي نفس الوقت دخل أيضا اسبانيا، أما في إيطاليا فقد كان مصطلح **Demologie** هو المقابل لمصطلح فلكلور، كما أن بيترى استخدم **Demopsychologie**، وفي السويد ظهر اصطلاح الذواكر الشعبية وتطور استعماله، ثم استبدل الآن بما يشمل كلمة فلكلور<sup>2</sup>.

وهذا ما يؤرخنا إلى أن لمصطلح الفلكلور منذ البداية في مختلف أنحاء العالم له دور كبير في استعماله في ثقافة الشعب، وله أكثر من تسمية بمختلف اللغات واللهجات العالمية، ونجد أندرو لانج في خطابه الافتتاحي للمؤتمر الدولي للفلكلور 1891م يقول: "إن منهج الفلكلور هو دراسة الطقوس القروية الحديثة، وقصص الحوارق، والعقائد كموروثات ثقافية، أو مخلّفات باقية من الحالات العقلية القديمة"<sup>3</sup>، ومن المعروف أن لانج يهتم

<sup>1</sup> فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، ص 15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 31.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 20.

بشكل رئيسي بمشوراته في التراث الشعبي خاصة بالفلكلور، وقد ربط لانج هذا الأخير بالأسطورة وطقوس الدين على أنها ميثولوجيا بدائية باقية، وله علاقة قصوى بأبحاث نفسية، حيث ناقش في معظم مناقشاته موضوع الفلكلور من مخلفات باقية من الحالات العقلية القديمة.

وبعد ذلك بسنوات أجابت ميس بيرن عن هذا السؤال: ما هو الفلكلور؟ "فقلت إنه معارف الناس الماثورة، سواء كان بين الأجناس المختلفة، أو بين الطبقات المتخلفة في الأجناس الأكثر تقدماً، إنه ليس اللّغة، ولا الفنون أو الحرف اليدوية لمنه ثمرة الفكر، إنه فكرة الإنسان البدائي<sup>1</sup>.

ومنه فإن الفلكلور على رأي ميس بيرن، هي معارف الناس، ومخلفات الماضي الذي لم يدون، وهو شيء انتقل من شخص لآخر، وهو الظواهر الماثورة، بمعنى أن الفلكلور ليس شكل الشيء المستخدم، إنما هو الذي يثير انتباه عالم الفلكلور، والفلكلور علم، نوع من معرفة إنسانية يقوم بجمع المادة الفلكلورية وتصنيفها ثم دراستها علمياً ثم تفسيرها الثقافة عبر الأجيال، ولعل هذا المفهوم الذي ركز على الجانب المتوارث في الثقافة الشعبية كان استمرار نظرة بعض الدارسين إلى الفلكلور على أنه مخلفات الثقافة السابقة القديمة على التحضير أو الرواسب في البيئة الحضارية<sup>2</sup>.

مما يعني أن الفلكلور خاصة الحضارة العربية، هي الموروثات الشعبية التي تنتشر في البلدان العربية، وما تم توارثه من الأجداد من عادات وتقاليد في القديم، وقد توارثها كل من عنتر ابن شداد وأبو زيد الهلالي، وغيرهم من أبطال التاريخ العربي مثل شخصية جحا وأشعب، وهذا مأخوذة من حكاياتنا لأجدادنا، "والفلكلور هو المادة التي تنتقل عن طريق الموروثات، وهو بعبارة أخرى حكمة الشعب وأدبه الذي لم يتعلمه من الكتب"<sup>3</sup>، ويعتبر

<sup>1</sup> فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، ص 21.

<sup>2</sup> هولكرانس، قاموس مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلكلور، ترجمة د. محمد الجوهري و د. حسن الشامي، د. المعارف، القاهرة، د. ط، 1972، ص 281.

<sup>3</sup> د. أحمد علي مرسى، مقدمة في الفلكلور، ص 44.

الفلكلور غني بالمأثورات الشعبية التي أخذناها من الأوائل من مفكرين عرب في مدوناتهم الفكرية والأدبية، ويحتوي الفلكلور العربي أيضا على لهجات مختلفة، توارثناها أبا عن جد، وانتقلت من جيل إلى جيل، واختلفت من دولة إلى دولة أخرى، ومن منطقة إلى منطقة أخرى.

بينما يحتل تعريف الأنثروبولوجيين للفلكلور مكانا كبيرا من اهتمام دارسيه والمهتمين به عامة، "ذلك أن الفلكلور هو الأدب الشعبي الذي ينتقل عن طريق الرواية الشفهية"<sup>1</sup>.

ونرى كذلك من المأخوذ فيه، أن معظم علماء الفلكلور يهتمون بالمعتقدات الشعبية، والحكايات الشعبية والملاحم والنوادر، والنكت، والأغاني الشعبية، والفنون التشكيلية والاحتفالات والطقوس الشعبية، والرقص والموسيقى الشعبية الرقي والتعاويد، والألغاز والأمثال والممارسات الشعبية ذات صلة بالمعتقدات الدينية، وكلها تشترك في مجموعة من السمات الأساسية، ألا وهي كل ما يتعلق بالأدب الشعبي، وعلى أية حال فإن ميدان بحثنا هو الأدب الشعبي، وهو ما سوف نركز عليه وعلى ما يحيط به من ظواهر خاصة "الأمثال الشعبية" فهو جزء من اصطلاح الفلكلور.

الفلكلور مصطلح مشابها في اللغة الألمانية كان قد بدأ بالظهور قبل ذلك بسنوات وهو مصطلح: فولكسكندة **Folskunde**، ويعود إلى هاردر الفضل في استخدام المقطع الأول **Folk**، فقد استعمله في أول مرة في كتابه الأغاني الشعبية<sup>2</sup>، فكلمة فولكسكندة تختلف في التركيب اللغوي لمصطلح فلكلور فمن حيث التركيب اللغوي تعني دراسة الشعب أو علم دراسة الشعب، أي أنها تشير إلى العلم لا إلى موضوع الدراسة، ومن خلال ما قدمناه نرى أن مرجع كلمة فولكسكندة أو الفلكلور في البلاد الناطقة بالألمانية إلى سنوات 1806م و1808م، ويعود الفضل إلى استعمال المقطع الأول من هذا المصطلح إلى هاردر قبل هذا

<sup>1</sup> د. أحمد علي مرسى، مقدمة في الفلكلور، ص 54.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 29.

التاريخ، وقد نشر لأول مرة في كتاب بعنوان **الأغاني الشعبية**، وهذا المصطلح استخدمه الكثيرون أمثال **يوهان**، وهو النموذج الذي استوحى منه المصطلح الإنجليزي فولكلور، والتعريفات التي وضعت للفولكلور هائلة جدا. لقد اهتم الفلكلور بالكثير من الموضوعات الاجتماعية والثقافية في المجتمع، واهتم علماء الفلكلور بالمعتقدات الشعبية والحكايات الشعبية والأمثال وغيرها، وخلاصة القول على هذه الأفكار التي جمعناها حول موضوع الفلكلور يوحي لنا أن العالم بأكمله لم علم الفلكلور الخاص به، هناك فلكلور شرق آسيا(صيني، كوري وياباني...)، فلكلور جنوب آسيا(هندي، باكستاني...)، فلكلور أوروبا(ألباني، إنجليزي، فرنسي...)، فلكلور أمريكي(كندي، الولايات المتحدة الأمريكية...)، ونحن في هذا الاتجاه، سيكون بحثنا حول أهمية معرفة الفلكلور الخاص بثقافتنا وشعبنا، وهو الفلكلور العربي العريق عامة والأمازيغي خاصة.

## 2- علاقة الفلكلور بمجالات إنسانية أخرى:

يعرف التراث الشعبي عند العرب والغرب بأهميته وثروته الوطنية الكبيرة لما توافرت فيه من مقومات وخصائص، وأنه جزء من روح الأمة وثقافتها وتاريخها. والفلكلور كما عرضناه من قبل أنه العلم الذي يهتم بدراسة الشعب أو الثقافة الشعبية المتنوعة مثل: العادات والتقاليد، والمعتقدات، والموضوعات المتعلقة بالفلكلور، ومنها فإن الفلكلور له علاقة بعلوم مختلفة منها: علم الطب، فمن عاداتنا ومعارفنا الشعبية عندما يمرض الطفل الصغير الحمى، نضع له خل وماء الورد على رأسه، وبعد مدة نجد الحمى قد زالت تماما عنه، كذلك له علاقة مع علم النفس، ومن عاداتنا أيضا أننا إذا حاولنا رمي الماء خلف المسافر ضنا منا أنه سيذهب في أمان ويرجع في أمان، ومن هنا تنشأ علاقة بين علم النفس والفلكلور والمعبر عن الفلكلور هنا هو الماء، والمعبر عن علم النفس هو الشعور بالأمان والاطمئنان، وللفلكلور علاقة بعلوم



أخرى مثل علم الاجتماع والأدب والثقافة، حيث أن الفلكلوريين لا يعطون أهمية لعلم النفس ولا الاجتماع، بل يهتم بعلم الثقافة الشعبية.

يقول ماريت: "إن الفلكلوريين لا يعطون اهتماما كبيرا لعلم النفس، ولا لعلم الاجتماع إلا بمقدار ما يلقي ضوءا على علم الثقافة الإنسانية، وهي دراسة أكثر شمولا، ويستطيع الفلكلور بها أن يقدم مساعدة كبيرة لعلم النفس، ولعلم الاجتماع، وللأنثروبولوجيا يمثل ما تستطيع هذه العلوم أن تقدم للفلكلور"<sup>1</sup>.

إن الثقافة الشعبية ترتبط ارتباطا وثيقا بالفلكلور، والفلكلور لا يقتصر على نوع واحد من الفنون، بل بعدة فنون وكلها ترتبط بالثقافة الشعبية، وبالمفهوم الفلكلوري يتحدد لنا أن معناه مجموعة الموروثات الشعبية وثقافتهم، حيث يعمل علماء الفلكلور على توثيق وحفظ وعرض معتقدات وأعراف الجماعات الثقافية المتنوعة في منطقة خاصة.

## 1-2- الفلكلور والأدب:

إن علاقة الفلكلور بالأدب تظهر لنا: "دور الأدباء المعاصرين الذي كان بارزا في نشأة وتطور الدراسات الفلكلورية، كان كثير من الرواد العرب في التراث لم يعترفوا بغير الآداب الشعبية خصوصا في مصر موضوعا للفلكلور، بحيث أطلقوا عليه اسم الآداب الشعبية"<sup>2</sup>، بمعنى أن الفلكلور يدرس المظاهر الثقافية للناس، والحياة الشعبية في البلاد المتحضرة.

<sup>1</sup> فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، ص 23.

<sup>2</sup> عزام أبو الحمام المطور، الفلكلور التراث الشعبي (الموضوعات، الأساليب، المناهج)، ص 44.

## 2-2- الفلكلور وعلم الاجتماع:

يهتم علم الاجتماع بدراسة البناء الاجتماعي للمجتمع، وتطوره وحركة تغييره وما يحكمها من قوانين، "والحقيقة أن الفلكلور يضع نفسه في مكان وسط تلتقي فيه الكثير من العلوم الاجتماعية وخصوصا الأنتروبولوجيا"<sup>1</sup>، فتعددت المناهج واختلفت الآراء، وركزت الأبحاث واعتمدت على مناهج بيّنة من علم الفلكلور الذي يعتمد عدّة علوم وهي: \*علوم تاريخية، \*علوم ثقافية، \*علوم نفسية، \*علوم اجتماعية.

والعلوم الاجتماعية لها دراسة وعلاقة خاصة بعلم الفلكلور، والسبب أنها على علاقة قائمة بين الثقافة الاجتماعية الشعبية والمجتمع، لأن المنهج الاجتماعي يهدف إلى دراسة ظروف المجتمع وطبيعة العلاقة بين عاداتهم وثقافتهم، ومن هنا جاء الاهتمام أكثر بالدراسة الاجتماعية للفلكلور من عادات وتقاليد، ومعتقدات وفنون شعبية... إلخ.

<sup>1</sup> عزّام أبو الحمام المطوّر، الفلكلور التراث الشعبي (الموضوعات، الأساليب، المناهج)، ص 46.

## المبحث الثاني: مفهوم المثل والمثل الشعبي القبائلي:

المثل من أكثر أساليب التعبير الشعبية انتشارا وشيوعا ولا تخلو منها أية ثقافة، إذ نجدها تعكس مشاعر الأمم على اختلاف طبقاتها وانتمائها وتجسد أفكارها وتصوراتها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومعظم مظاهر حياتها في صورة حيّة، فهي بهذا عصارة حكمة الأمم وذاكرتها وانتشرت بشكل سريع، وتداولها من جيل إلى جيل وانتقلها من لغة إلى أخرى.

## 1- مفهوم المثل لغة:

يقول الزمخشري: "والمثل أصل كلامهم، بمعنى المثيل والنظير، وذكر أحد الباحثين أنّ كلمة المثل من المماثلة، وهو الشيء المثيل لشيء يشابهه، والشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله، والأصل فيه التشبيه ويقابله في العبرانية (Mashal)، وفي اليونانية (Parable)، ومعناها المماثلة والمشابهة"<sup>1</sup>. ونعني أيضا بالمثل لغة التسوية والشبه<sup>2</sup>.

## 2- مفهوم المثل اصطلاحا:

إن الأمثال تعني مطابقة حدث وقع في حياتنا، ويلخص حكاية وخبرة عابرة اختبرها الناس بثقة تامة، وهي العبارة الفنية الموجزة التي تصاغ لتصوير موقف، ولنستخلص خبرة إنسانية يمكن استعادتها في حلّة أخرى مماثلة لها، حيث لديها فضل كبير في استظهار تراث الأمم.

ويقول المرزوقي: "المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعمّا يوجبها الظاهر

<sup>1</sup> المفصّل بن سلمه بن عاصم الضبي، الفاخر في الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص 8.  
<sup>2</sup> علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، د.الأوراسية حي باب الشارف، الجلفة، الجزائر، ط1، 2010، ص 44.

إلى أشباهه من المعاني فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها<sup>1</sup>، للعرب أمثال جيّدة خلّفوها لنا لتدلّ على عقليتهم، متوارثة شفاهة من جيل إلى جيل، واشتهرت وسارت إلى يومنا هذا بهدف الوصول إلى يومنا هذا بهدف الوصول إلى المقاصد والغاية المنشودة.

ذكر أبو هلال العسكري: "من أنّ أصل المثل التماثل بين الشيئين في الكلام، كقولهم: كما تدين تدان<sup>2</sup>. وفي هذا التعريف لأبي هلال العسكري يعني التماثل بين شيئين، فمثلا جملة قيلت في مناسبة خاصة صارة فيها من حكمة تذكر في مختلف مناسبة مماثلة، فالمثل "كما تدين تدان"، أي يقصد به أن كل شخص عمل شيء جيّد أو سيّء لشخص آخر فإن ذلك العمل حتما سيعود له.

ونستخلص من هذه التعاريف أن المثل يعني المماثلة والمشابهة بين شيئين، وبذلك يصبح مثلا سائرا ثابتا ومتداولاً، فهو كجملة استعارية تعبر عن الموقف بطريقة تلميحية، وهذا ما ساعده على الانتشار والشيوع بين الناس، وبهذا فإن المثل يحمل في مدلولاته الكثير من الصور التعبيرية التي تلجأ إليها الناس في التعبير عما يختلج في حياتهم الاجتماعية.

### 3- مفهوم المثل الشعبي القبائلي:

ويطلق عليه في المفهوم القبائلي الشعبي لفظة إنزي جمع إنزان (**Inzan, Inzi**)، أو لفظة لمثل جمع لمثول (**Lemtel, Lemtul**)، وهي لفظة مقتبسة من اللغة العربية وترد بمعاني كثيرة ومتنوعة، حيث جاء في لسان العرب: "...والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله،... ويقال تمثّل فلان، ضرب مثلا وتمثّل الشيء، ضربه مثلا"<sup>3</sup>، نلاحظ أن هذا المفهوم قد أبرز بكل وضوح أنّ لكل مجتمع وثقافته ولغته، كم أنّ المثل

<sup>1</sup> علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، ص 8.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 44.

<sup>3</sup> د. ريلي نصيرة، الأمثال الشعبية القبائلية في منطقة بجاية، دار المتقف للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر، ط1، 2018، ص 44.

القبائلي والمثل العربي يختلفان في اللغة، ويشتركان في نفس المفهوم، ويتفق المثل القبائلي مع باقي الأمثال العامة من حيث الشكل والمضمون، فهو مرآة كل أمة يعكس من خلاله أحاسيسهم وآمالهم فهو يعبر عن همومهم وبذلك فالمثل هو وليد البيئة التي أنتج فيها أول مرّة، وتنتج اجتماعي يشترك فيه كل أفراد المجتمع.

#### 4. الخصائص الفنية للمثل الشعبي القبائلي:

الأمثال خلاصة لتجارب إنسانية طويلة، إنها صورة حقيقية لأحوال المجتمع المتداولة بين أفرادها، "يعد المثل من قصارى فصاحة العرب وجوامع كلمها، فهو بناء قصير متكامل"<sup>1</sup>، وهي أصدق أشكال التعبير في تصوير حياة الأفراد في سائر مناحي حياتهم، حيث أنّ المثل بناء قصير إلا أنّه يوحي إلى معنى محدد ومتكامل في صياغته للألفاظ ومرآة لأحوال المعيشة.

قال ابن الأثير: "العرب لم تضع الأمثال إلا لأسباب أوجبتها حوادث اقتضتها، فصار المثل المضروب لأمر من الأمور عندهم، كالأمور التي يعرب بها الشيء، وليس في كلامهم أوجز منها وأشد إختصاراً"<sup>2</sup>، وفيما يخص هذا القول لابن الأثير: فهو يقول أن العرب لم تضع الأمثال هكذا أي بدون سبب حيث أن الأمثال السائرة والأقوال المأثورة هي خلاصة تجاربهم فهي أشبه بمرآة تعكس روح الأمة وعبقريتها، فهو يمتاز بجودة الصياغة والإيجاز، وهو يعبر عن حكمة الجماعة المستخلصة من ممارستهم لحياتهم اليومية التي عاشوها واكتسبوا منها الكثير من الخبرات، ولقد حاولوا أن يعبروا عنها فكريا بعبارات موجزة ودقيقة، تتسم الأمثال القبائلية بخصائص كثيرة أهمها:

أ. الإيجاز: يقوم المثل على الاختزال ويكسب الكلام بهاءً وجمالاً.

ب. البلاغة: معظم الأمثال القبائلية عبارة عن استعارات وكنيات وتشبيهات، وهذا ما أضفى عليها بلاغة كبيرة.

<sup>1</sup> علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، د ط، د س، ص 45.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 45.

ج. الموسيقى: الأمثال يقوم على السجع والجناس والطباق والمقابلة، قصد توفير الإيقاع الموسيقي والذهني الذي يضمن التأثير واللذة في نفس المتلقي.

د. تعبيرها عن أهل القبائل: ساهمت الأمثال في تزويدنا بثروة غنية من الموروث الشعبي، والكشف عن ذاتية المجتمع ثمرات تجاربه، مخزون أفكاره أحاسيسه ومشاعره وترسيخ قيمه وعاداته<sup>1</sup>.

هـ. الشفوية: يقول محمد أفضفاض واصفا تاريخ الأدب الأمازيغي "قبل الكتابة، هيمنت الشفاهية فيه، سواء تعلق الأمر بالأدب القديم أو الأدب الحديث الذي ينطوي على أنواع الأجناس، والأنماط الأدبية المعروفة من شعر وأغراضه المختلفة والحكي الشعبي في الصورة المتعددة، والأمثال والألغاز"<sup>2</sup>.

لقد وصف محمد أفضفاض تاريخ الأدب الأمازيغي بأنه كان يتداول شفاهيا قبل ظهور الكتابة، ولقد سادت الشفاهية سواء في الأدب القديم أو الحديث، ويعرف الأدب الأمازيغي التقليدي بأنه ذلك الأدب الشفوي العريق الذي يشمل الأجناس الإبداعية الرائدة في مجال الآداب الشفوية الشعبية لدى جميع الشعوب، بالإضافة إلى الأجناس الشفوية المعروفة في الأدب الأمازيغي لدى الجميع الشعوب، بالإضافة إلى الأجناس الشفوية المعروفة في الأدب الأمازيغي الشفوي من حكاية وخرافة ومثل سائر ولغز وشعر... الخ.

و. الذبوع والانتشار: وهو من إحدى الشروط الجوهرية الشائعة في الأمثال، ويذكر الميداني في كتابه مجمع الأمثال تعريف للمبرد: "المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني في الأول والأصل فيه التشبيه فقولهم (مثل بين يديه)، إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصب... فحقيقة أن المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول"<sup>3</sup>. المثل أصله التشبيه ولا يتطلب خيالا واسعا، إنما يتطلب تجربة محلية في شأن من شؤون الحياة وله مورد

<sup>1</sup> ريلي نصيرة، الأمثال الشعبية القبائلية في منطقة بجاية، ص 73.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 74.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 75.

ومضرب، وهو قول مأثور تظهر بلاغته في إيجاز لفظة وإصابة معناه، ولقد ذاعت صيغتها وانتشرت بصورة كبيرة بين مختلف الأجناس.

يقسم زلهائم المادة التي احتشدت بها كتب الأمثال إلى عدة أنماط، واضعا لكل نمط مصطلحا يدل عليه من وجهة نظره على النحو التالي: "المثل، التعبير المثلي، الحكمة والعبارة التقليدية"<sup>1</sup>، وما يجعلنا نتأكد بأن للمثل أنواع عدة.

## 5. الاختلاف بين المثل والحكمة:

هناك العديد من الناس من يهتم بالحكم والأمثال لأنها في كثير من الأحيان تطابق الواقع، على الرغم من أنها قليلة الألفاظ لكنها مليئة بالفائدة وعميقة التجارب، ولقد أبدع العرب في ضرب أشهر الحكم والأمثال في العصر الجاهلي في مختلف المواقف والأحداث التي لا يزال بعضها حيًا إلى هذا الوقت ومازال مستخدما، فلا يكاد يخلو موقف من حياتهم إلا وجد مثلا ضرب عليه، فالأمثال والحكم هي أصدق ما يتحدث عن أخلاق الأمم وتفكيرها وعاداتها وتقاليدها.

تتضمن الأمثال والحكم فكرة صائبة أو قاعدة من قواعد السلوك الاجتماعي، أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من الظروف، ثم شاع على الألسن، وأخذ الناس يتداولونه في مختلف المناسبات التي تشبه ظرف الذي قيل فيه لأول مرة، وذلك لإعجابهم بمثل هذه العبارات القصيرة التي تعبر عما يجيش في صدورهم مما لا يتيسر لهم في كثير من الأحيان أن يحسنوا التعبير عنه<sup>2</sup>، فالأمثال والحكم كانت موجودة منذ القدم وكان الناس يتداولونها شفاهة، فهي في الكثير من الأحيان تطابق الواقع على الرغم أن الحكم والأمثال قليلة الألفاظ، لكنها مليئة بالفائدة وعميقة التجارب، إذن فالحكم والأمثال دليل الواقع الاجتماعي.

<sup>1</sup> الظبي المفضل بن سلمه بن عاصم، الفاخر في الأمثال، ص ص 14.15.

<sup>2</sup> د. محمد صالح بجاوي، التراث الشفهي الجزائري، المكتب العربي للمعارف، مصر الجديدة، القاهرة، ط1، 2018، ص 66.

وتختلف الحكمة عن المثل في كونها لم تطرح نتيجة لمورد تسبب في إطلاقها، والحكمة تذكر في كل موقف يتفق معها، والهدف الذي يرجى من وراء إطلاق هذه الحكمة أو تلك هو توجيه الأفراد وجعلهم يتبعون السلوك الطيب القويم في علاقاتهم الاجتماعية<sup>1</sup>، المثل لا يعبر عن تربيتنا وأخلاقنا أمّا الحكمة فنستمد منها في حياتنا الفطرية، والحكمة لا تطرح لمرجع أو مصدر خلافا عن المثل الذي لديه مصدر كالقصة أو الرواية مثلا، والهدف من الحكمة هو تقويم سلوك الفرد والتحلي بالأخلاق الفاضلة.

إذ هناك اختلاف بين المثل والحكمة وكل واحدة منها لديهما ميزة تتميز عن غيره، فالحكمة ناتجة عن خبرة ودراية وتكون ذات مضمون أعمق ويستنبط كلامها ولغتها من دراسة وإطلاع، حيث تمثل خلاصة تجربة الحياة وتتضمن رأيا حكيما موافقا للحق والصواب، أمّا المثل فهو قول موجز قيل في مناسبة ما وأصبح يتمثل فيه للتعبير عن كل حالة تشبه المناسبة التي قيل فيها.

<sup>1</sup> د. محمد صالح بجاوي، التراث الشفهي الجزائري، المكتب العربي للمعارف، ص 71.



## المبحث الثالث: المقاربة السوسيوثقافية للأمثال الشعبية القبائلية:

إن منطقة القبائل الأمازيغية لها خصوصية ثقافية لا يمكن مشاهدتها في أي بلد عربي آخر، بل هي من المناطق الجزائرية القليلة التي بقيت متمسكة بتاريخها وثقافتها وكل تفاصيل عاداتها وتقاليدها، ولا تجد الأجيال الجديدة حرجا في الافتخار بكنزها الحضاري والتمسك به، حيث أن منطقة القبائل تقوم بمناسبات مختلفة من حفلات وأعراس بطرق جميلة ومميزة جعلتها تنفرد بها عن باقي الولايات، وتسعى العائلات القبائلية إلى استغلال الأعراس كمناسبات مهمة لإحياء عاداتها وتقاليدها المميزة والموروثة، هذا ما أدى إلى الاهتمام بالدراسة السوسيوثقافية للأمثال الشعبية الخاصة بمنطقة القبائل في الجزائر كسائر الأمثال الشعبية العالمية المرتبطة بالواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتاريخي، أي أنه يعكس ثقافة واسعة لمجتمع مستقر، والمثل الشعبي كمشروع إنساني ناتج عن علاقة الفرد ببيئته ومحيطه الاجتماعي والثقافي من الناحية الأدبية والثقافية.

## 1. مفهوم المقاربة السوسيوثقافية:

إن التعامل مع نظريات علم الاجتماع على أنها أرشيف مهمل يمكن تجاوزه، ولكن بالنظر إلى النظريات الأخرى يصبح معنى المقاربة السوسيوولوجيا تعني المرور بالمفاهيم من حالتها النظرية المجردة، إلى الحالة المادية الملموسة بغية بناء واقع اجتماعي وتحويله إلى واقع علمي واجتماعي<sup>1</sup>.

يتناول هذا المحور واحد من أهم الموضوعات التي تحتل مكانا بارزا في الدراسات التربوية، وبمجالا واسعا يشغل حيزا كبيرا من اهتماماتهم، وهو الوصول إلى تحديد المقاربة الأكثر تأثيرا في تحقيق الغايات المنوطة بالمدرسة والواقع أن أي إصلاح تربوي لا يمكنه أن يعطي ثماره المنتظرة منه، إلا من خلال تحديد المقاربة الملائمة، ولعل

<sup>1</sup> ينظر: نور الدين بولعراس، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المقاربة السوسيوولوجيا في البحث الاجتماعي، العدد 35، 2018، ص 29.

أصدق برهان تلك الدراسات التي تناولت موضوع المقاربات في المجال التعليمي والتعلمي<sup>1</sup>، فنقول أنّ المقاربة هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ، يتأسس عليها البرنامج أو المناهج، ومنه فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدّارس أو باحث الموضوع.

### 1- الثقافة:

\***لغة:** بمعنى الحذف والفهم وسرعة التعلّم، وقالوا: التثقيف، التّقيوم، الاعوجاج، بذلك تشتق كلمة ثقافة من الفعل: ثقافة، ثقّف، فهو: ثقّف، ثقّف شخص، أي أصبح حاذقاً، فطنا، بمعنى انكبّ على المطالعة حتى ثقّف<sup>2</sup>.

\***اصطلاحاً:** تعني الطقوس الدّينية في القرون الوسطى، لكنها في القرن السابع عشر (17) كانت تعبّر عن حالة الشيء المحروث، أي فلاحه الأرض<sup>3</sup>، وبذلك تعتبر الثقافة سلوك اجتماعي موجود في المجتمعات البشرية ينمو ويتطور فيما بينهم، وهو مفهوم انتروبولوجي ينتقل من خلال التعلّم الاجتماعي، يشمل المعارف والفنون والعادات تشترك ضمن فئة معينة، وهي سمة تميّز أي مجتمع عن غيره.

أمّا روبرت بيرستد: فيعرّفها: هي ذلك الكل المركب، الذي يتألق من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله كأعضاء في المجتمع<sup>4</sup>، بمعنى أن الثقافة هي مجموعة السلوكيات التي يتبعها شخص لتقويم سلوك المجتمعات، وذلك عن طريق العقائد والثّقافات المختلفة، وهي أفكار متتبعة من قبل الأفراد وتلك الأفكار يجب على ذلك الفرد المشاركة بها واحترامها لأنها رأي شخصي وقدرة يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.

<sup>1</sup> ينظر: د. محمد بن يحيى زكريا و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص 11.

<sup>2</sup> حسام الدّين فياض، الثقافة واللّغة، نحو علم اجتماع تنويري، د. ط، 2017، ص 3.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 3.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 4.

يرى غي روشيه أن الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل، وهي طرق صيغة تقريبا في قواعد واضحة، والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص، وتستخدم بصورة موضوعية ورمزية في آن معا، من أجل تكوين هؤلاء الأشخاص في جماعة خاصة ومميزة<sup>1</sup>.

## ب- المجتمع:

نذكر أن مصطلح مجتمع في معناه البسيط المعنى الأدبي الذي يعطيه القاموس، يعني تجمع أفراد ذوي عادات متّحدة، يعيشون في ظل قوانين واحدة، ولهم فيما بينهم مصالح مشتركة<sup>2</sup>، ومن المعروف أن لكل مجتمع ولكل شعب ثقافته الخاصة المنحصرة في العادات والتقاليد والأعراف، وهذا ما يعني أن الإنسان يمشي على حسب القوانين المنصوصة في المجتمع الخاص به والذي يعيش فيه، والتي تشترك فيهم مصالح وآراء ومناهج مترابطة فيما بينهم.

هذا ما يعني أنّ علم الاجتماع الثقافي أو السوسيوثقافي هو فرع مهم في علم الاجتماع، يدرس الثقافة كماهية خاصة للإنسان بكل ما يرتبط بها من حضارة وموروثات ومفاهيم ثقافية، كذلك دراسة التغييرات الثقافية في المجتمعات.

## 2- نظرة على المعتقدات والعادات والتقاليد الأمازيغية وعلاقتها بالمثل الشعبي.

### 2-1- المعتقدات:

المعتقدات الشعبية هي موروثات احتلت عقول الناس وشغلت حياتهم فهي معقدة من حيث الدراسة، باعتبارها جزء من الكيان البشري، حيث يؤدي فيها الخيال دورا هاما تكتسب من خلاله طابعا خاصا.

<sup>1</sup> حسام الدين فياض، الثقافة اللغة، نحو علم اجتماع تنويري، ص 4.

<sup>2</sup> مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، شبكة العلاقات الاجتماعية، د. الفكر، دمشق، سوريا، جزء 1، ط3، 1986، ص 15.

فالمعتقدات الشعبية هي حصيلة أجيال متعاقبة، تتوارثها بما يضمن لها الاستمرار والبقاء، والتي لا يمكن للفرد أن يتجاهلها أو يتجاهل وجودها وتأثيرها، فسير حياة الفرد قائم على هذا التراث الثقافي، فقد أصبح بمثابة دستور وجب عليه إتباع قوانينه، ويشمل المعتقد الشعبي عدة أفكار مثل السحر، عالم الجن، زيارة المقامات وأضرحة الأولياء الصالحين... الخ، ومن الأكيد والثابت أن للأمازيغيين مثل الشعوب البدائية، معتقداتهم الدينية والوثنية الخاصة بهم، فقد كانت طقوسهم سحرية تعبر عن تفكيرهم الأسطوري، بمعنى أن الإنسان الأمازيغي أسطوري منذ تواجده على الأرض<sup>1</sup>.

لقد عرفت المجتمعات الأمازيغية السحر باعتباره فن يسيطر على الطبيعة بالأذى أو بالنفع، وهو شيء يوقع بالإنسان سوء والإصابة بالأمراض التي لا تداوي بالعلاج الطبي، لذلك يؤمن أغلبية المجتمعات القبائلية بالمشعوذات والسحر أشكال وأنواع مثل حُرُوز، يقول الباحث الإسباني غويلي: "إن كل تلك المعتقدات التي تبناها البربر تبعاً، لم تتمكن من تحطيم العمق الديني البدائي البربري، أعني عبادة قوى الطبيعة وعبادة الجن المتحكمين في هذه القوى، وطبيعة الماء والعيون والنار... الخ، والممارسات السحرية التي لازالت سارية الاستعمال إلى الآن"<sup>2</sup>، بما يعني أن بلاد القبائل والأمازيغ عامة يؤمنون بقدرة الأولياء الصالحين وبركتهم، فهذه المجتمعات يزورونها في الأعياد والمواسم الدينية من أجل الانتفاع بما يحظون به من شفاعاة عند الله، لهذا كان الناس يكسون قبورهم ويمسحون بتلك الكسوة وجوههم ويشعلون الشمع وتوزيع الحلويات والمأكولات لتتصدق بها قصد إرضاء الولي لغرض تحقيق الأمنيات مثل مقام بما قورايا في بجاية المعروفة بلقب حارسة المدينة والبحر.

كما يعتقدون أيضاً بالجن وهي مخلوقات غير مرئية وتأتي على هيئة حيوان مثل القطط السوداء أو حيوانات مفترسة تلحق الأذى بالناس تعيش في بيوت مهجورة والمقابر ومجاري المياه، ولشدة إيمان المجتمع القبائلي

<sup>1</sup> ينظر: جميل حمداوي، معالم الحضارة الأمازيغية، ط2، 2016، ص ص 144.145.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 145.

بها تضمن النساء أنّها إذا استحمت مساءً يصيبها مس جنّي، كذلك الابتعاد عن رمي الماء الساخن في البالوعات مساءً إلا بعد البسملة والاستعاذة من الشيطان الرجيم خوفاً من الجن.

ونجد أيضاً العين الحاسدة التي تؤدي إلى الأمراض والتي يؤمن بها المصلين وبذلك يأخذون كمية من الملح ويديرونها على رأس المريض سبعة مرات مع تلاوة القرآن، ويرمى ذلك الملح في الساقية (أفراق)، ويستعمل الملح لتوثيق الروابط، مثل:

بمعنى أكل معه الطعام والملح. \*Yečča tagnat Imelḥ.

ويمكن إجمال هذه المعتقدات الشعبية فيما يلي:

## 2-1-1- الاعتقاد بالسحر:

إن الاعتقاد بالسحر والسحرة وجدت في العديد من الثقافات في جميع أنحاء العالم وتختلف من مكان لآخر، والاعتقاد بالسحر أو ما يعرف بـ "إيخشكولن": وتعني بهذه الأخيرة عبارة عن عزائم ورقية وعقد أعمال تؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويفرق بين المرء وزوجه، وهو محرم لأنه كفر بالله، ومناف للإيمان والتّوحد، كما يعتبر وسيلة من وسائل إفشاء السوء والإصابة بالأمراض، فالاعتقاد بالسحر ظاهرة لقيت رواجاً كبيراً في أوساط المناطق القبائلية، ويستخدم للإيقاع بالغریم وهذا بالاعتماد على المشعوذين والمشعوذات<sup>1</sup>، فالسحر والممارسات الرمزية مرتبطة بالوضعية التي تحتلها جماعة النساء في المجتمع التقليدي الأمازيغي، فتلجأ إلى السحر بفعل الغيرة والكراهية أو الحب... الخ، فتلجأ إلى تلك الأعمال الدنيئة لتتوصّل إلى مبتغاهها.

<sup>1</sup> بوزيد فؤاد، العادات والتقاليد الشعبية بقرى حوض الصومام بجاية، مجلّة الرّسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، المجلّد2، العدد9، 2018/12/30، ص 21.

إن السّحر والممارسات الرمزية مرتبطة بمكانة النساء في المجتمع التقليدي الأمازيغي، حيث أن حرمان المرأة الأمازيغية من المعرفة الدينية يجعلها تتمسك بالممارسات السحرية<sup>1</sup>، فظاهرة السحر موجودة منذ القدم ووجدت في عدة ثقافات في العالم، والدّافع لهذه الأعمال هو جهل المرأة وحرمانها من المعرفة الدّينية، وهذا ما جعلها تتمسك بهذه الممارسات السحرية.

## 2-1-2- الاعتقاد بالجن:

من أمثلة الاعتقاد بالجن نذكر "عفريت قطاف العرايس" أي "سارق العرائس"، وذلك يوم زفافهن يخلق بهنّ في الأعالي ويصطحبهن إلى موضع سكنه، ويعرض عليهن الزواج فإن هن أبين، يجلدهن (99) جلدة ثم يطلق سراحهن<sup>2</sup>، فالجتمتع الأمازيغي يؤمن بوجود الجن ويعتقدون أن أكثر مكان تواجههم في الأماكن القذرة، والمستشفيات، والأماكن المهجورة كالبنائيات القديمة... الخ، كما يضمنون أنّها تصيب الإنسان وهو يغتسل عند غروب الشمس أو الليل وغيرها، ولهذا يستعينون بالسّحرة والشيوخ من حفظة القرآن للتغلب عليها.

## 2-1-3- الاعتقاد بالعين الحسود:

عين الحسود هي عبارة عن نظرة حاسدة تؤمن بها العديد من الثقافات وبقدرتها على التسبب بالإصابات والأمراض، أو جلب الحظ السيئ للشخص الموجهة إليه هذه النظرة، لأسباب عديدة قد تكون حسدا أو كراهية. الاعتقاد بالعين الحسود كانت سائدة منذ القدم، إذ يحكم على أشخاص بأنّ أعينهم شريرة تجلب الأذى

<sup>1</sup> أ. بسمة بلدي، أفاق ترقية الموروث وتنمية الإبداع الأدبي الأمازيغي، إستراتيجية منصّة إلكترونية أمازيغية جزائرية، جامعة باتنة 1، الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري، أعلامه وقضاياها الفنية والموضوعية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج2، 2018، ص 35.

<sup>2</sup> بوزيد فؤاد، العادات والتقاليد الشعبية بقرى حوض الصومام بجاية، ص 22.

لما تبصر، فالعين الحاسدة هي طريقة من طرق الإيذاء والإيقاع بالسوء والأمراض<sup>1</sup>، ولدراء العين يعتمد الناس لإتباع بعض السلوكات الغريبة، اعتقادا منهم أن هذه الأمور تكفيه شر عين الحسود، ولهذا يضع القلادة الخامسة على العنق أو على مدخل البيت، أو وضع غصن من الشوك فوق سطوح المنزل إلى غير ذلك من الأمور.

## 2-1-4- التبرك بأضرحة الأولياء الصالحين:

تعتبر زيارة الأضرحة (أضرحة الأولياء الصالحين) في الثقافة الشعبية بمثابة قصصا تروى أخبار هؤلاء الأولياء، حيث يصدقها الشعب ويؤمن بها ويحفظها ويورثها للأجيال القادمة، وتحظى هذه الأضرحة بالاحترام ويقصدها الكثيرون، ونجدها من أهم المعتقدات في المجتمع الأمازيغي العريق الذي يقُدس ويمجد الأولياء الصالحين باعتقادهم أنهم قادرين على التصرف في القدر، وتؤمن بهم النساء كثيرا، باعتقادها أنها قد يرزقهم الولي الصالح بالأولاد ويزوج العوانس ويشفي المريض... الخ، بالإضافة إلى ذلك تقام الوعدات والزرادات التي مازالت راسخة في الأوساط الشعبية.

وتعتبر **الوعدة** احتفالا طقوسيا اجتماعيا في أعماقه، يتشكل من جمع كبير من الناس جاؤوا للتبرك وأداء طقوس العبادة تجاه وليهم الصالح، فتقام الطبول والإنشاد، وذبح القرابين. وقد تلاشت هذه المعتقدات تقريبا مع الجيل الجديد<sup>2</sup>، وقد انتشرت أسماء الأولياء الصالحين والأضرحة في أماكن عديدة، حيث نجد أن كل مدينة أو قرية ارتبط اسمها بولي صالح يقُدسه سكّانها ويزورونه في مناسبات مختلفة. وقد أضحت هذه العادات راسخة في نفوس الأجيال تتوارث جيل عن جيل.

<sup>1</sup> بوزيد فؤاد، العادات والتقاليد الشعبية بقرى حوض الصومام بجاية، ص 22.

<sup>2</sup> بسمة بلدي، أفاق ترقية الموروث وتنمية الإبداع الأدبي الأمازيغي إستراتيجية منصّة أمازيغية جزائرية، ص 35.

ونستخلص مما سبق أن المعتقدات القبائلية متعددة ومختلفة من منطقة لأخرى ولازالت المجتمعات الأمازيغية إلى يومنا هذا تمارسها وتؤمن بها، فهي موجودة في كل الطبقات الشعبية، الأمية والمتعلمة، الريفية والمتمدنة.

## 2-2. العادات والتقاليد:

العادات هي أعراف وموروثات شعبية ثقافية يتوارثها الأجيال جيلا عن جيل يتعلق بالمعتقدات وتصبح جزءا من عقيدتهم، أما التقاليد أفعال قديمة ومجموعة من القوانين ينتجها جماعة من الأشخاص التي يستمدتها من المجتمع وهي عادات استمرت ودامت لفترات طويلة حتى أصبحت تقليدا بمعنى اقتباس الماضي إلى الحاضر والمستقبل، وفي ذلك حسن الساعاتي: أن التقاليد عادات مقتبسة اقتباس رأسيا من الماضي إلى الحاضر، ثم من الحاضر إلى المستقبل... ويزيد التقاليد قوة أن أبائنا يتمسكون بها... ولذلك كان أصعب دور كلف به الأنبياء والمرسلين تغيير عادات القوم المتوارثة أي تقاليدهم<sup>1</sup>.

ومن بين العادات السائدة في البلاد القبائلية أنواع كثيرة منها: احتفال المجتمعات القبائلية باليوم السابع من ولادة طفل جديد (سبوع)، بما يسمى في الثقافة الإسلامية (العقيقة)، وفي تلك المناسبة يطبخون ويدعون الأحبة والأقارب ليباركوا للمولود وسلامة أمه، وهذا يرتبط بمعتقدات قديمة دينية، إلى الاحتفال بيوم الثاني عشر من جانفي بما يسمى يناير، حيث تقوم المرأة القبائلية بموازاة ذلك بتحضير مأكولات تقليدية مختلفة ومتنوعة يطلق عليها سكان منطقة القبائل اسم (إمنسي نيناير)، وذلك لما له من تأثير بالغ على العائلة ورزقها طوال أيام السنة الجديدة، حيث أن تنوع أطباق هذه المأكولات يوحي بكثرة الرزق والأرباح وحي محمول وفيه خلال السنة الجديدة، حيث يقومون في ذلك اليوم برمي الحلوى على رؤوس الأطفال الصغار وقص قليل من شعرهم.

<sup>1</sup> د. نصيرة ريلي، الأمثال الشعبية القبائلية في منطقة بجاية، ص 26.



كما احتفظت الثقافة الأمازيغية بفن زخرفي موغل في القدم ويتجلى هذا الفن الزخرفي العريق في نسيج الزرابي وصناعة الخزف حيث يتخذ شكل رسوم هندسية تستعمل في أغلب الأحيان حروف أبجدية (تيفيناغ)، كما أن الصناعات الحرفية من ذهب وفضة وغيرها فهي عنصر مهم من عناصر هذه الثقافة ولا يمكن تجاهله، وهي إحدى الوسائط التي بدأت تُعرف بها على المستوى العالمي، وهناك أيضا اللباس التقليدي الذي ترتديه المرأة القبائلية الأمازيغية الجزائرية، وهي الحبة القبائلية (تقندورث لقبائل)، وهي رمز أنوثة وتاريخ المرأة، أما عند الرجل فهناك البرنوس إضافة إلى مختلف أنواع الحرف اليدوية كالنسيج والخياطة<sup>1</sup>.

يمارس الشعب القبائلي طقوس الاستسقاء عند انقطاع المطر، حيث يخرج الأطفال الصغار إلى الشارع ويبدعون في ترديد أنشودة "أنزار أنزار"<sup>2</sup> الفلكلورية، والرجال يلجئون إلى المساجد، للصلاة والدعاء لكي ينزل المطر، وتوجد أيضا عادات أخرى مثل الوزبعة (تمشيط)، ويكون فيها صدقات، يقومون بذبح عدد من الثيران، لكي تكفي الجميع ويقومون بتقسيم لحومها بالتساوي على كل العائلات، أما بالنسبة للأكل فهناك الكسكس فهو الطعام المميز والمشهور في منطقة القبائل، إضافة إلى التين والبَلُوط وجني الزيتون في الشتاء... الخ.

فالعادات جمع لكلمة عادة، وهي من تعود، يتعود، تعديدا، ومعنى هذه الكلمة ومفهومها الدارج هو: تلك الأشياء التي درج الناس على عملها أو القيام بها أو الاتّصاف بها، وتكرر عملها حتى أصبحت شيئا مألوف ومأنوس، وهي نمط من السلوك أو التصرف يعتاد حتى يفعل تكرارا، ولا يجد المرء غرابة في هذه الأشياء لرؤيته لها

<sup>1</sup> ينظر: د. نصيرة ريلي، الأمثال الشعبية القبائلية في منطقة بجاية، ص 27.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 28.

مرات متعددة في مجتمعه وفي البيئة التي يعيش فيها<sup>1</sup>، إنّ العادات هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءا من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلق بالمعتقدات على أنها موروث ثقافي فهي تعبير عن معتقد معين.

أمّا التقاليد جمع لكلمة تقليد، وهي من الفعل قلّد، يُقلّد، تقليدا، ومعناها: أن يقلّد جيل أساليب الجيل الذي سبقه ويسير عليها، إن كان ذلك في الملبس أو في السلوك والتصرفات أو في العقائد والأعمال المختلفة التي يرثها الخلف عن السلف، وفي المنجد، التقليد: ج التقليد وهو ما انتقل إلى الإنسان من آبائه ومعلميه ومجتمعه من العقائد والعادات والعلوم والأعمال<sup>2</sup>.

إنّ التقاليد تتصف بخاصية التوارث من جيل إلى جيل، والرغبة في التمسك بها والالتزام بها لأنها تأتي من أسلافنا وآبائنا الذين يورثونها إلينا.

## 2-2-1- الاحتفال بالأعياد الدينية:

يحتفل الجزائريون بأعياد ومناسبات أمازيغية كل سنة، ولا يزالون متمسكين بها وورثوها عن أجدادهم ولكل عيد ومناسبة منها موعد ومعنى، حيث تختلف هذه الأعياد والمناسبات من منطقة لأخرى، ويقوم الأمازيغ بتقاليد لإحياء تلك المناسبات الدينية الإسلامية كعاشوراء والمولد النبوي الشريف وأول محرم، وعيد الفطر وعيد الأضحى باحتفالات دينية تقام فيها أناشيد دينية وتجمعات شعبية، إضافة إلى زيارة الأهل والأقارب، ويقومون بالاحتفال بهذه المناسبات بكل فرح وسرور، مع إعداد أشهى وأطيب الأطباق المتنوعة.

<sup>1</sup> بقلم صالح زيادنة، التراث الشعبي مصطلحات ومدلولات، مجلّة أخبار النقب، 2003/12/08، 13:55، من Saleh zayadne، على الموقع الإلكتروني: <https://www.khayma.com>.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه.

## أ- عيد يناير:

تشكل احتفالات رأس السنة الأمازيغية مناسبة مميزة عند الجزائريين، وهو تقويم خاص بالأمازيغ سكان بلدان المغرب، ويطلق عليه "يناير"، ويبدأ الاحتفال به يوم الثاني عشر (12) من يناير، وتعني كلمة "أسقاس أمقاز": سنة سعيدة.

يحتفل الأمازيغ برأس السنة الأمازيغية 2971 المعروف باسم "يناير"، ولاحتفالات بيناير نكهة خاصة تختلف من منطقة لأخرى، وتشترك في التمسك بالمروروث الشعبي الثقافي والعادات والتقاليد الأصلية التي تعود لآلاف السنين، وتحرص العائلات الأمازيغية بالجزائر في هذا اليوم على تحضير الأطباق التقليدية التي ترمز لعادات ومروروث كل منطقة، مثل الشخشوخة والكسكسي... الخ، وغيرها من أهازيج وأغاني فولكلورية تختلف من منطقة لأخرى<sup>1</sup>، وتختلف طرق الاحتفال بهذه المناسبة في منطقة القبائل، إلا أن العائلات تشترك في اجتماع أفرادها حول مائدة عشاء يناير الذي يبقى مناسبة تتوارثها الأجيال.

إن الاحتفال بيناير عادة قديمة لدى الأمازيغيين حيث يحيون هذه السنة التي استطاع فيها شاشناق الانتصار على ملك الفراعنة، وأصبحت عادة يحتفل بها الشعب الأمازيغي، ويرتبط الاحتفال بهذه المناسبة أيضا بسبب الاحتفاء بخصوبة الأرض والامتنان لها، والتّمني أن تتميز السنة الجديدة بالخصب وغلة الوفيرة مليئة بالخير والبركات، كما تقام خلال الاحتفال في كل عائلة بوضع الطفل الصغير داخل إناء كبير، و يرمون عليه أنواعا من الحلويات حتى تصير سنته الجديدة حلوة، وتقوم المرأة القبائلية بموازاة ذلك بتحضير مأكولات تقليدية مختلفة ومتنوعة، يطلق عليها سكان المنطقة اسم "إمنسي نيناير" أي عشاء يناير، ويلعب طبق الكسكسي دورا رئيسيا في

<sup>1</sup> ينظر: يونس بوزيان، رأس السنة الأمازيغية بالجزائر، احتفالات تتعدى كورونا وتتمسك بالهوية، نشر في ثقافة، غرفة الأخبار بواسطة العين الإخبارية، الجزائر، الثلاثاء 2021/01/12، 01:13 بتوقيت أبو ظبي، على الموقع الإلكتروني: <https://www.al.ain.com>.

مائدة يناير، إضافة إلى العجائن كالحفاف أو لسفنج، المسمن، ثيغريفين، وكلها تعبر عن التمسك بالمووروث الثقافي للأجداد.

تعود بداية التأريخ الأمازيغي في الجزائر إلى عام 950 قبل ميلاد المسيح، أي عندما انتصر الملك الأمازيغي شاشناق على الفرعون المصري رمسيس الثاني في مصر في الثاني عشر (12) من يناير، وكما هو مناسبة يتم إحياءها تفاعلاً بقدوم عام جديد يتمنى الناس فيه أن يكون حاملاً بالكثير من الخير والبركات، لهذا فهم يرفعون أدعية بذلك و يتبادلون ببعض الأكلات كهدية، ويقضون تلك الليلة ساهرين يستمعون إلى حكايات وأساطير عن الأزمنة الغابرة تحكيها الجدات<sup>1</sup>، وتحتفل منطقة القبائل وعلى غرار بقية المناطق كل سنة برأس السنة الأمازيغية الجديدة، في جو من التفاؤل تتخلله طقوس تختلف من منطقة لأخرى.

### ب- الاحتفال بعيد الربيع (ثافسوث):

تحتفل منطقة القبائل الكبرى بالإضافة إلى بعض مناطق الوطن بعيد الربيع (ثافسوث)، الذي يعتبر من أهم العادات التقليدية الشعبية في المجتمع الأمازيغي العريق، حيث في هذه المناسبة تقام احتفالات بقدوم الربيع ويحظى باهتمام الصغار والكبار إذ تنشط الاحتفال فرق فولكلورية إضافة إلى طلقات البارود، وتحضر العائلات كل ما لذ وطاب من أطباق وحلويات حسب كل منطقة.

إن العائلات القبائلية ترحب بقدوم الربيع بتحضير كسكس الحشائش السبع أو سكسو ن سبعة إسوفار أو أذرييس، تشبه طقوس عشاء استقبال الربيع بعشاء يناير، إذ تفضل بعض العائلات في منطقة القبائل التضحية بديك ليزين مائدة العشاء، بينما تضع ربة البيت حبات بيض مسلوق فوق الكسكس، مع العلم أن الكسكس تم

<sup>1</sup> ينظر: إيمان عومر، احتفالات رأس السنة الأمازيغية في الجزائر...تقاليد تتعدى فتنة السياسة، الأحد 2020/01/12، 11:58، على الموقع الإلكتروني: <http://www.independentarabia.com>.

تحضيره بالبخار بعد مزجه مع النباتات السبعة التي تم جمعها من الطبيعة، وفي بعض المناطق يطلق على الطبق أمقفول<sup>1</sup>، وفي هذه المناسبة لا يعرضون فقط أشهى الأطباق بل أن المزارعون يستغلون الفرصة لعرض مختلف محاصيلهم الزراعية من حبوب، وخضر، وفواكه... الخ، كما يستغلها الحرفيون لإبراز صناعاتهم التقليدية من أواني وزرابي.

إن هذه العادة يحتفل بها في الخامس من شهر فبراير الفلاحي الموافق لثامن والعشرون من شهر فيفري الميلادي، إذ ترتبط أساسا باسترداد الطبيعة لحياتها وجمالها واسترجاع الشجرة لشبابها وحياتها بالزهور التي تكسوها ولهذا اليوم حس معنوي في نفوس سكان القرى والأرياف، تخرج فيه النسوة أيضا والفتيات إلى الحقول ليستمتعن بالهواء العليل و حضرة الأرض<sup>2</sup>.

رغم اختلاف الاحتفالات بقدوم الربيع من قرية لأخرى، إلا أنها تشترك في نقطة واحدة وهي، الحفاظ على التراث والعادات الموروثة على اعتبارها أحد مكونات الثقافة الأمازيغية.

## 2-2-2- تمشرط أو الوزبعة:

تمشرط أو الوزبعة هي من العادات والتقاليد التي توارثها سكان منطقة القبائل أبا عن جد، وتتمثل هذه العادة في عمليات ذبح جماعي لثور أو أكثر أو أغنام أو ماعز، ويشارك في ذلك سكان القرية جميعا، كما يستفيد كل من الفقير والغني، وهي أحد أهم مظاهر التضامن التي يتميز بها سكان منطقة القبائل والتي تحمل معاني التآخي والمساواة بينهم.

<sup>1</sup> ينظر: بوبكر بلقاسم، أماقار نتفسويث... تراتيل الربيع في منطقة القبائل، الجزائر، 2020/03/04، على الموقع الإلكتروني:

<https://ultraalgeria.ultrasawt.com>

<sup>2</sup> بوزيد فؤاد، العادات والتقاليد الشعبية بقرى حوض الصومام، بجاية، ص 20.

يتم الاحتفال بهذه العادة قديما في أيام الأعياد الدينية(العيدين، ومناسبة عاشوراء) من كل سنة، حيث تذبح فيها الثيران المقدمة من طرف أغنياء القرية كهدايا، إذ يجتمع الناس في ساحة القرية (ثاجمات التي تمثل جماعة من كبار أهالي القرية) لتوزيع اللحم الذي يوضع على شكل كتل متساوية على الفقراء والمحتاجين بالعدل، أما حاليا فقد تغيرت لأن تكاليف شراء الثيران يتحملها أهالي القرية جميعا على عكس ما كان عليه في السابق<sup>1</sup>.

تعد التوزيعة أحد أهم مظاهر التضامن التي يتميز بها سكان قرى منطقة القبائل، وهي عملية تضامنية بعد أن كانت هذه المناسبة مرتبطة بالأرض والماء، حيث كان السكان يتقربون إلى ربهم بذبح العجول والأبقار وتوزيع لحومها على الفقراء طلبا للغيث، باتت الآن مرتبطة بقدوم المناسبات الدينية كعيد الفطر والمولد النبوي، ويقامها البعض منهم احتفالا برأس السنة الأمازيغية.

## 2-2-3 التوزيعة (ثويزي):

التوزيعة هو موروث ثقافي أمازيغي منتشرة في منطقة القبائل، وهي عادة تقام للمشاركة والتعاون للقيام بعمل جماعي، وتتبادل فيه العائلات القروية يد العون فيما بينها لإنجاز أشغالها، وتعتبر التوزيعة بابا للحصول على الأجر والبركة والثواب، كما أنها توحد الشعور بين أفراد المجتمع وتقوي الصلة بينهم، ومظاهر التوزيعة متعددة ومختلفة وتمثل في: بناء المساكن، حفر الآبار، تنظيف منابع المياه... الخ.

يرتبط هذا الموروث أيضا بنشاطات الموسم الفلاحي حسب الوفرة والقلّة كعادة الاستسقاء، وكما يتصل بمجموعة من النشاطات الناتجة عن المواسم الفلاحية كالخصاد والدّرس وجني الزيتون... الخ، وتظهر من خلالها روح التضامن والتآخي فيما بينهم ونفصلها كالاتي:

<sup>1</sup> بوزيد فؤاد، العادات والتقاليد الشعبية بقرى حوض الصومام بجاية، ص 15.

## أ- الاستسقاء (أنزار):

يسعى مجتمع القرية ككل لطلب الغيث من الله وفق طقوس معينة، حيث يتم حمل ملعقة خشبية كبيرة (أغونجا)، يتم إلباسه على شكل عروس مزدانة بحرق من القماش مختلفة الألوان لتظهر بمظهر المرأة القبائلية، وتحمل هذه الملعقة إما من طرف كبير القرية، أو من طرف إحدى الصبايا رفقة أطفال القرية مرددين عبارات: "أنزار أنزار أرب أحيود أزار" ومعناها: "يا رب أحبي عروق النبات والأشجار"<sup>1</sup>، تلك الأسطورة أصبحت إرثا تتناقله الأجيال، حيث تحرض بعض القرى الأمازيغية على إحياء هذه العادة القديمة، حين يحل الجفاف ويقبل المطر في عز الشتاء، ولهذا يرددون أهازيج تمجد أنزار لكن في السنوات الأخيرة باتت هذه العادة تلاحقها القراءات الدينية.

## ب. الحصاد وجني الزيتون (ثامقرا):

يعمد أهالي القرية إلى حصاد القمح جماعيا في عز فصل الصيف، فيتبادلون ويتعاونون فيما بينهم على حصاد أراضيهم، ليتم جمعها ونقلها بواسطة الحمير والبغال إلى موقع دائري يعرف محليا "بأنار Anare"، وهذا من أجل الدرس<sup>2</sup>، فموسم حصاد القمح من العادات والتقاليد المتوارثة جيلا بعد جيل، والقيام بها يحتاج إلى جهد وعمل جماعي، وهذه العملية بدورها تخضع إلى مبدأ التوزيع.

ويعد جني الزيتون أحد أعرق وأهم العادات ببلاد القبائل الأمازيغية، وهو كنز يفتخر به الأمازيغيون لما له من فوائد جمة وعظيمة، كذلك يعتبر زيت الزيتون من الزيوت الأكثر صحية، فضلا عن كونه أساس كل الأطباق ومصدر رزق للعديد من العائلات، وتنتشر أشجار الزيتون بكثرة في منطقة القبائل، وتتميز هذه الشجرة المباركة بكونها تعمر طويلا إذ يصل عمرها إلى ألف سنة أو أكثر وتنتشر في أعالي الجبال، إضافة فإن التربة من شأنها أن

<sup>1</sup> بوزيد فؤاد، العادات والتقاليد الشعبية بقرى حوض الصومام بجاية، ص 160.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 17.

تحدد حجم حبات الزيتون بين الكبيرة والصغيرة ويسمى العصير الأول للزيتون "بأمورج" في حين يطلق على الثاني "أشميال"<sup>1</sup>، فإن عملية جني الزيتون تحتاج إلى مجموعة من الأدوات والوسائل كالعصا التي تنفض بها حبات الزيتون تسمى "تمخثافث"، ووضع مفارش من القماش أو البلاستيك تحت الأشجار ويسمى بالقبائلية "أشلاف"، بعد عملية الجني تكون وجهة الزيتون مباشرة نحو المعاصر، فبعد عصره يوضع في بعض المناطق قدرا كبيرا مصنوعة من الطين لوضع الزيت فيها، وفي مناطق أخرى يوضع في قوارير مختلفة الأحجام. ونستخلص مما سبق أن التراث الشعبي القبائلي يزخر بكم هائل من الموروث الثقافي، وذلك من خلال العادات والتقاليد والمعتقدات وكذلك الفنون التي تمثل هويته، إذ تعدّ جزءا مهما من تاريخ البشرية، وهذه العادات والتقاليد والفنون مختلف لدى الشعوب العربية والغربية وهي ذاكرة حية لا تفنى بفناء الزمن، ولا تتغير بتغير المكان، مما لا شك فيه أنّ لكل مجتمع موروثا وثقافة شعبية تميّزه عن غيره من المجتمعات، فهي التي من خلالها يعبر الفرد عن عقليته وانشغالاته ليبوح لنا بأفكار وراثها عن الأجيال السابقة، وقد أصبح لزاما على الجميع وضع سبيل وإجراءات كفيلة لحماية التراث وضمان استمراريته لجيل اليوم وجيل الغد بشتى الطرق والوسائل واستغلاله بشكل مستمر.

<sup>1</sup> ينظر: نشر بواسطة سميرة زميحي، جني الزيتون في منطقة القبائل، مساء بتاريخ 2008/12/26، على الموقع الإلكتروني: [.https://www.djajress.com](https://www.djajress.com)



الفصل الثاني: الأبعاد السوسيوثقافية للمثل الشعبي القبائلي.

- المبحث الأول: الأبعاد السوسولوجية للمثل الشعبي القبائلي.

- المبحث الثاني: الأبعاد الثقافية للمثل الشعبي القبائلي.

الأمثال الشعبية من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية المتداولة بين الناس نظرا لما تحمله في طياتها من دلالات، فهي مرآة عاكسة لحياة الشعوب بمختلف طبقاتها تعكس عقلية وطريقة تفكير الشعب وطريقة عيشه وأخلاقه وعاداته وتقاليده، وتعتبر جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافي للمجتمع، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش في رحابها، كما أن لكل ثقافة ميزات وخصوصياتها ومقوماتها المادية التي تتألف من طريقة المعيشة والأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع في قضاء حوائجهم، ويعد التراث الشعبي من أهم روافد الثقافة في العصور المختلفة لما لها من تأثير مباشر في وجدان الشعوب، كما أنه يجمع المعتقدات الشعبية والعادات المتوارثة من جيل إلى آخر، وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية، وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال، ومن أنواع الرقص والألعاب والمهارات، وكما تلعب الثقافة الشعبية دور كبير وهام في الحفاظ على الموروث الثقافي، فهي عبارة عن مجموعة من الأفكار المشتركة، ومنظومة من المفاهيم والقوانين والمعاني يقوم بها ويعبر عنها بطريقة معينة مجموعة من الأشخاص داخل مجتمع معين.

### المبحث الأول: الأبعاد السوسولوجية للمثل الشعبي القبائلي:

تعتبر منطقة القبائل من أكثر المناطق التي لها تاريخ عريق، ولها خصوصية ثقافية وعلاقات اجتماعية من عادات وتقاليد يفتخر بها هذا المجتمع الأصيل، فهي كنز حضاري تتميز بجمالها وثروتها وجبالها، فثقافة المجتمع القبائلي مهم يتمثل في الأدب والثقافة الشعبية ومنها الأمثال الشعبية المختلفة الأبعاد والمعروفة بها هذه المنطقة فهي تنتقل من جيل إلى جيل إلى أن وصلت إلينا نستعملها في حياتنا اليومية وفي مواضيع مختلفة، ولقد استطاع المثل القبائلي نقل واقع أهله بكل صدق وأمانة، فقد وصف البيئة القبائلية بأراضيها، ونباتاتها، وحيواناتها... الخ وبيئتنا القبائلية قد حفلت بعدد لا يعد ولا يحصى من هذه الأمثال، كما يزخر التراث الشعبي القبائلي بكم هائل

من الموروث الثقافي وذلك من خلال العادات والتقاليد الأمازيغية التي تدل على نوع الأخلاق والعقلية للشعب الأمازيغي، وتتجسد في تمسكه بعادات وتقاليد وإحيائه لمختلف الأعياد والمناسبات الدينية.

### 1- المرأة كقيمة اجتماعية:

المرأة موضوع واسع ومحور الحياة الاجتماعية داخل البيت، فالأمثال الشعبية تناولت موضوع المرأة، ومن الكتاب الجزائريين الذين تطرقوا إلى موضوع المرأة في الأمثال الشعبية، نذكر منهم لخضر حليتييم في كتابه "صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية"، فالمرأة نصف المجتمع لأنها الأم والزوجة والابنة والأخت والعمّة والحالة، لأنها تربي وتنجب وتقوم بشؤون البيت، وديننا الحنيف جعلها في مرتبة عالية، ولها مكانة في المجتمع وروابط أشارت إليها الأمثال الشعبية ومنها:

#### 1. Ulac axxam mebla tameṭṭut.

لا يوجد بيت بدون امرأة.

يضرّب هذا المثل لبيان قيمة المرأة في بناء الأسر، حيث لا يمكن أن يكون هناك بيت مكتمل بدونها.

#### 2. Axxam mebla tameṭṭut am uxxam mebla Isas.

البيت بلا امرأة كبيت بلا ساس.

ويعني هذا المثل أن للمرأة أهمية في حياة الرجل فهي ضرورة من ضروريات الحياة، فهي التي تؤنسه وتعينه على الحلوة والمرّة.

#### 3. Axxam mebla tamyart, am wurti mebla tadekwaṛt.

البيت من دون عجوز كالحقل بدون شجرة الدكار.

يقال هذا المثل لبيان قيمة المرأة الكبيرة في البيت، لذلك شَبَّهت بشجرة الدكار التي تلحق بها الأشجار الأخرى لكي يكثر منتوجها، وفي هذا الصدد نجد مقطوعة شعرية عن الأم:

أوصيكم يانساء .: كم هو صعب اسم أمتي.

فمن تريد أن تستريح من الهموم .: تغتنم فرصة وجودها.

نخاف غدر الموت .: ونصبح كلنا نتحسّر.

#### 4. Tamettut iħarzen xir tyuga ikarzen.

المرأة الصالحة خير من زوج من ثيران الحرث.

يضرب هذا المثل عن المرأة الصالحة الجادة في عمله، فالمعروف عن ثيران الحرث أنهم بهائم لا تكلّ عن العمل، وإذا ما باشرت عملا لا تتوقف حتى تأكل الغلّة والثروات التي عملت من أجلها، وهذا هو حال المرأة في المجتمعات الإنسانية.

إذا كانت الأسرة خلية في النسيج الاجتماعي، فإنّ المرأة نواة في هذه الخلية، ولكن في المجتمعات القبائلية عكس ذلك تماما، فإنّ تقاليدها همّشت دور المرأة وجعلت مكانتها في المطبخ والغسيل وتربية الأولاد، في إطار الجهل والامية، حيث ضرب لها مثل يخصها:

#### 5. Ur kkat tameṭṭut alama teqnett.

لا تضرب المرأة حتى تربطها.

بمعنى لا يسترجل الرجل على المرأة حتى يكون لديهما الأولاد، فحينها المرأة مهما فعل الرجل بها ستصبر من أجل أولادها.

## 6. Cawar tameṭṭut ur ttay array-is.

شاور المرأة ولا تأخذ رأيها.

فهذا المثل نقد وانحطاط لقيمة المرأة في المجتمع، فهي مصدر شؤم ومخلوق بلا فائدة فهي صفة الفتنة، حتى صنفت هي والحيوان في منزلة واحدة، فالأمثال الشعبية تناولت موضوع المرأة من صفاتها المعنوية والجسدية، ووصفت فيها صفاتها المنبوذة والحميدة.

## 2- برّ الوالدين:

وهذا النوع هو نوع اجتماعي ذو صيغة دينية، فرضى الوالدين من رضى الله، فمن برّ بوالديه نال أجرا عظيما، والأمثال الشعبية جاءت لتدعوا وتحث على طاعتها والإحسان لهما لما لهما من فضل كبير على الأبناء فأخلاق الفرد والمجتمع تتبين من خلال رضى الوالدين، قال الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما\* واخفض لهما جناح الذلّ من الرّحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"<sup>1</sup>.

## 1. Laṣel n baba meqṣar ur tettaḡḡay ad yennemḍar.

أصل أبي كبير لا أتركه يضيع.

يضرب هذا المثل للوصية بالحفاظ على الأصل والخصال الحسنة التي تركها الأجداد لأولادهم حتى يكونوا خير خلف لخير سلف.

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآيتين 23.24.

## 2. Win yeğğan baba-s d yemma-s rreḥ ur d-yeṭṭallay fell-as.

الذي ضيّع أمّه وأباه لن يطل عليه الرّيح.

يقال هذا المثل للذي رمى والديه وتركهما دون رعاية، فهو لا يعي قيمتهما لأنّ رضاء الله في رضى الوالدين والذي تركهما فلن ينعم أبدا بالسعادة والرّيح.

## 3. D ttassa i γ-yeğğan d taḍsa.

الكبد هو الذي جعلنا أضحوكة.

بمعنى أنّ الوالدين يحنّان على فلذة كبدهما رغم قسوة الأبناء عليهم، فحتى لو أهينوا أو صاروا بين النّاس فلا يباليان بذلك، وهذا لما في قلوبهما من محبة وحنان على أولادهما

## 4. Ddin d lwaldin, kullec din.

الدّين والوالدين هما كلّ شيء.

يضرب هذا المثل لبيان مكانة الوالدين التي خصّهما بها الرّحمان، فرضى الله في رضى الوالدين ومن يعصيهما يغضب خالقه.

## 3- الأم:

أمّا بالنسبة للأم فهي كلّ شيء في حياة الأبناء والزوج، وبها يصلح المجتمع لأنّها مدرسة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله من أحق النّاس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثمّ من؟ قال: أمك، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ أبوك"، ومن الأمثال الشعبية الدّالة على ذلك:

## 1. Agujil d agujil tyemma-tt.

اليتيم يتيم يتيم.

وهذا المثل يدل على أهمية الأم في الأسر، فالإنسان إذا فقد أمه لا يجد يعوّضه عنها، وهي مخلوق عطوف متسامح خاصة على أولادها.

## 2. Wi kem-icekren a tislit? d yemma th̄ḍaer xalti.

من يشني عليك يا عروس؟ أمي بحضور خالتي.

يقال هذا المثل لبيان قيمة الأم في حياة ابنتها.

## 4- النفاق الاجتماعي:

يعتبر النفاق لدى المجتمعات من الصفات المنبوذة، وهي صفة أخلاقية مكروهة يتّصف بها الشخص يخدع من حوله في إتباع الأخلاق الجيدة، وتكون تصرفات هذا الشخص متناقضة اتجاه الآخرين، كذلك يكون المنافق كاذب في قوله تعالى: "والله يشهد أنّ المنافقون لكاذبون"<sup>1</sup>، ويكون خائن وهي من صفات المنافقين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم، فقد تطرقت الأمثال الشعبية إلى هذا النوع ومن أمثلة ذلك ما يلي:

## 1. Axxam anda nwilef mi nekcem ad nellaz, axxam anda ur nwilef mi nekcem ad nerwu.

البيت الذي أَلّفناه كلّمنا إليه نجوع، والبيت الذي لم نألّفه كلّمنا دخلنا إليه نشبع.

يضرب هذا المثل للتفرقة بين العائلات الكريمة والبخيلة، فهناك عائلات معروفة بحسن ضيافتها، فكلّمنا دخلنا إليها نتنظر حسن الضيافة والكرم، وهناك عائلات بخيلة لا تجد عندها شيئاً من الكرم.

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة المنافقون، الآية 63.

## 2. R̄eud r̄eden deg yigenni, lmaena fell-ak ay ini.

الرّعد يرعد في السماء والمعنى عليك يا حجر.

يضرب هذا المثل في المجتمع الشعبي القبائلي على مضرين، أولهما: النّية والتواضع فالإنسان المتواضع حتّى لو كان في جماعة يتحدّثون عليه لن يفهم ذلك، لأنّه لا يستعمل الحيل ويعيش بحسن نيّته، وثانيهما: يمكن أن يرد في مقام آخر بمعنى حلول فصل الشتاء وجاء وقت إشعال المدفأة.

## 3. Yezher-d uyyul yemmuger-it yizem.

زئر الحمار فاستقبله الأسد.

يقال هذا المثل للإنسان المتواضع الذي لا يستعمل الحيل، فيتعامل مع النّاس بنيتة حتّى يسقط بين أيادي المستبدّين كسقوط الحمار بين يدي الأسد، كما يضرب أيضا في مجال المخاطرة بالأشياء الضعيفة مع القوية، رغم وعي المخاطر بقوة الخصم.

## 4. Medden lhan d lmeytin, aeli yedha teyrifin.

النّاس منشغلة بالموتى، وعلي منشغل بالبعير.

يقال هذا المثل للذي يغتنم فرصة انشغال النّاس بأمر ما كالجنازة مثلا، وهو يقضي مصالحه الشخصية على حساب ذلك.

## 5- التّعاون والمساعدة:

تعني مساعدة النّاس لبعضهم البعض في جميع شؤون الحياة من فعل الخير، فهي ضرورة من ضروريات المجتمع، قال الله تعالى: "وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ الله شديد



العقاب"<sup>1</sup>، فبالتعاون يمكننا إنجاز أرباح في وقت قصير، حيث اهتم المثل الشعبي بهذه الظاهرة الاجتماعية، فبها يستطيع المجتمع أن يزدهر ويرتقي ويحافظ على العلاقات بين أفراد المجتمع، ومن الأمثال التي تدعو إليه ما يلي:

1. Yiwen ufus ur yettsarfiq ara. يد واحدة لا تصفّق.

وهذا المثل يدعو إلى التعاون والمساعدة والوقوف بين أفراد المجتمع فيما بينهم في السراء والضراء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه البعض"<sup>2</sup>، فالنجاح لا يكون إلا بالتعاون والتضامن بين الأشخاص.

2. Afus deg ufus taekumt zzayen ad tifsus.

اليد في اليد والمشكلة الصعبة تحل.

يضرب هذا المثل في التعاون والاتحاد بين الناس، فمهما كبرت المشاكل فبالتأخي والتعاون بين الأفراد ستحل لأنه في الإتحاد قوة.

3. Ass-a fell-k azekka fell-i. اليوم عليك وغدا عليًا.

يضرب هذا المثل قصد زرع التآزر والتعاون بين الناس، فمن أسعدك اليوم وقدم لك يد المساعدة فلا تبخله غدا كن مثلما كان معك.

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 2.

<sup>2</sup> البخاري، الحديث النبوي الشريف صحيح البخاري، ص 220.

## 6- صلة الرَّحْم:

بالإضافة إلى الصلوات المذكورة هناك صلة أخرى وهي صلة الأقارب، سواء أكانت من الأب أو من الأم، فالإسلام دع إلى الحفاظ على صلة الرَّحْم، ولها أهمية عظيمة، قال الله تعالى: "واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ الْاَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"<sup>1</sup>، فالله سبحانه وتعالى دع عباده إلى العناية بصلة الرَّحْم وعدم قطعها، حيث أنّ الأمثال الشعبية أيضا تناولت هذا الجانب واهتمت به سواء بالنقد أو المدح.

## 1. Ulac țejra mebla izuran.

لا يوجد شجرة بدون عروق.

يقال هذا المثل على أنه لا يوجد إنسان بلا عائلة أو بدون أب وأم، كل واحد منا له أصل وله عروق مرتبطة بأب وأم.

## 2. Xali yexlayi, εemmi yaεmayi.

خلي خلاني عمي عماني.

وهذا المثل نقد للقرابة والصلة الموجودة بين الأحوال والأعمام، فبعض العائلات تلد بينهم العداوة ولا يرتبط أحد لا بأخيه من جهة الأب ولا بأخيها من جهة الأم، وهذا ما يجعل الأبناء ينفرون من أقربائهم، في مثال آخر في نفس المسار: الأقارب عقارب.

## 3. Lefraq d lħentit, timlilit d tamemt.

الفراق حنتيث واللّقاء عسل.

<sup>1</sup>القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 1.

يضرب هذا المثل في صلة الرحم، ويبين الفرق بين اللقاء والفراق حيث شبه اللقاء بجلاوة العسل، والفراق بعشبة الحنتيث وهي مرّة الطعم.

فالأمثال الشعبية مرآة عاكسة للمجتمع بسلبياته وإيجابياته، ففي بعض الأحيان نجد القرابة سبب النزاعات بين الأخوة فكم من إخوة تحالفوا على التركة والميراث، ويجب على الفرد أن لا يتخلى عن أصله مهما بدر منها، قال الله تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيء وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب..."<sup>1</sup>.

## 7- النميمة:

هي صفة مذمومة لا يدرك الإنسان مدى خطورتها فهي من الكبائر التي نهانا الله عنها، وتعني نقل أخبار الناس ومحاول الإيقاع بينهم، ويجب الابتعاد عنها وتجنبها، قال الله تعالى: "ويل لكل همزة لمزه"<sup>2</sup>، والنيمة تؤدّي إلى نشر العداوة والبغضاء بين الناس وإلى تفكيك بنية المجتمع، حيث أنّ الأمثال الشعبية تطرّفت إلى هذا النوع ودعت إلى الابتعاد عنه.

### 1. Iless ines am lemques.

لسانه مثل المقص.

يضرب هذا المثل عن الشخص الذي يسعى بالنيمة بين الناس.

### 2. Ksan azagur ines.

نحشوا ظهره.

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 36.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة الهمزة، الآية 1.

يقال هذا المثل عن الشخص الذي يتكلم عنه الناس في غيبته.

### 3. Aqjun ad ysseglef mi yaeya ad yessusem.

الكلب ينبح عندما يتعب يسكت.

يقال هذا المثل عن الشخص الذي يغتاب الناس، عندما لا يهتمون بكلامه يسكت لوحده، فشبه بالكلب الذي

ينبح من دون سبب ولا يبالي أحد به حتى يكف عن النباح.

## المبحث الثاني: الأبعاد الثقافية للمثل الشعبي القبائلي:

إن للأمثال الشعبية تأثيرا عظيما في حياة الأمم، وهي تعبر عن نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة ومجموعة الأمثال الشعبية، تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة، فهي إذن جزء من ملامح الشعب وأسلوب عيشه ومعتقداته ومعايير الأخلاقية، وتقدم لهم أنموذجا يقتدي به في مواقف عديدة، وهذا ما جعلها محورا أساسيا لاهتمام الكثير من العلماء والباحثين بها، والمثل يمتاز بخصائص فنية مميزة تجعله يسموا فوق جميع أشكال التعبير، أهله للشيوخ والتداول بين الأوساط الشعبية، ولقد استطاع المثل القبائلي نقل واقع الحياة بكل صدق وأمانة، فهو يحمل في طياته دلالات اجتماعية وثقافية عن مظاهر الحياة العامة السائدة في المجتمع إنَّها المرأة العاكسة لحالته، فهي تعكس فلسفة وحكمة الشعب النابعة من الواقع الاجتماعي، وبهذا فإن المثل القبائلي امتاز بعدة خصائص ميّزته عن غيره.

## 1- ثقافة التربية والوفاء:

تعتبر التربية من القيم الأخلاقية التي نستمدّها من القواعد الدّينية والعادات الاجتماعية، حيث تؤثر التربية بالعوامل الثقافية والتعليمية ولها دور مهم في تكوين شخصية الفرد، ومن حسن التربية الأمانة والوفاء وهي من الأخلاق الفاضلة والعظيمة عند الله عزّ وجلّ، حيث اتّصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم فكان صادقا أميناً وفيما في أعراض وأموال النَّاس، قال الله تعالى: "إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها"<sup>1</sup>، فالله سبحانه وتعالى أمرنا بالوفاء بالعهود فهي من الواجبات على الإنسان، وأداء الأمانات إلى النَّاس وأهلها، ومن الأمثال الشعبية التي حثّت على ذلك ما يلي:

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 72.

### 1. Argaz d awal mačči d asarwal.

الرجل كلام وليس سروال.

ويعني هذا المثل أنّ الإنسان الحقيقي هو الذي يلتزم بكلامه ويحفظ الأمانة، فالكلمة إذا خرجت مثل الرصاصة لن تعود.

### 2. Win id-yusan ɣur-i iteddu, ad ruḥay ɣur-s tazza.

من يأتي إلي مشيا أذهب إليه جريا.

يضرب هذا المثل لبيان شدة الوفاء للناس وخاصة الأصدقاء، ومدى تمسك الإنسان بأحبابه وأصحابه.

### 3. Ttu lhem ad k-yettu.

انس الهموم تنسك.

يقال هذا المثل لغرض النصح للابتعاد عن الهموم والمشاكل وعادة ما يقال هذا المثل للشخص الخلق المعروف بالطيبة والتسامح.

### 4. Ma nniy-ak-d awal am terṣast.

إذا قلت لك كلمة فهي كالرصاصة.

يضرب هذا المثل في مجال الثقة بالنفس، حيث نجد أنّ المجتمع الشعبي عبّر عنها بهذه الأمثال لكي يتربى الأبناء على الالتزام بالكلمة والوفاء بالعهد.

### 5. Limin n uεeggun deg yidmaren-is.

يمين الأبكم في صدره.

يضرب هذا المثل للإنسان الذي يفني بوعده قطعه على نفسه.

## 6. Nnif yif aḥerrif.

الحرمة أفضل من الخبزة.

يضرب هذا المثل عن الشخص المتمسك بأخلاقه وحرمة والتي يفضلها على المال.

## 7. Sser-ik di lbir.

سرك في بئر.

يضرب هذا المثل في كتمان السر والوفاء.

## 2- الزواج كظاهرة ثقافية.

الزواج علاقة تجمع بين الرجل والمرأة وهو الخطوة الأولى لبناء الأسرة وعائلة مبنية على المودة والرحمة، وهو نصف دين في الشريعة والإسلام وعلاقة متواصلة بين الزوجين ليكونا أسرة وينجبا الأولاد، ويتحقق الفرح في المجتمع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن له وجاء"<sup>1</sup>، فالزواج رباط مقدس يجتمع بين الذكر والأنثى، وآدم وحواء أحسن مثال، ولقد تناولته الأمثال الشعبية، كما أنه هناك أمثال تنقد الزواج خاصة من الأقارب.

## 1. Wa yezweḡ yufa, wa ibub tilufa.

من الناس من تزوج واستقر، ومنهم من زاده إلا هما.

يضرب هذا المثل للبيان في حسن الزواج وسيئته، فهناك من ينجح في زواجه، وهناك من يزيد هما لنفسه.

<sup>1</sup> البخاري، الحديث النبوي صحيح البخاري، دار التقوى الشريف للتراث، مج3، ج1، ط1، 1421هـ. 2001م، ص4.

## 2. Tufa tqabact afus-is.

وجدت الفأس يدها.

يضرِب هذا المثل لبيان التوافق والتكامل والتشابه الذي يكون بين الزوج والزوجة سواء في صلاحهما أو فسادهما وتأثير ذلك في بناء الأسرة، لذلك يشبّه الفأس بالمرأة ويدها بالرجل.

## 3. Ur tezzu alamma tzerrbeḍ, ur xeṭṭeb alamma tjerbeḍ.

لا تغرس حتى تسيج ولا تخطب حتى تجرب.

يضرِب هذا المثل لنصح الرجل ألا يختار خطيبته حتى يجربها ويلتقي بالمرأة الصالحة، فالفلاح لا يغرس حتى يسيج بستانه ليضمن سلامة المحصول من الحيوانات وغيرها، هذا المثل يشبه إحدى ربايات عبد الرحمان المجذوب حين قال:

لا يعجبك نُور الدفلى .: في الواد داير ظايل.

ولا يعجبك زين الطفلة .: حتى تشوف لفاعيل.

## 4. Tametṭut d llsas, argaz d agejdi alemmas.

المرأة أساس البيت، والرجل عمادها.

يضرِب هذا المثل لبيان مكانة الرجل والمرأة في بناء الأسر فهما متكاملان، فلا تبنى أسرة متكاملة ومترابطة بدونها أو بغياب أحدهما.



## 3- الحب:

هو ذلك الشعور الذي يَكُنّه الإنسان سواء لأخيه أو أبيه أو أمه أو ابنه أو محبة الأقارب أو الجيران أو محبة الزوج لزوجته، فهو إحساس منبعث من القلب بكل مودة وعطف، فالأمثال الشعبية تكن أهمية لهذه العاطفة فهي تحقق التقارب والتجاذب.

قال الله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"<sup>1</sup>.

إذا تبعد القمر، النجوم أتت زيادة. 1. Ma itebekem wagur, itran sufella idarnan.

يضرِب هذا المثل على الزوج الذي يحب زوجته، فالأهمية عند الزوجة هو ذلك الحب الذي يَكُنّه لها زوجها، أمّا أقاربه وعائلته فليس لهم أهمية إن أحبها أم لا، فاستعمل القمر لأنّه يرمز لكل ما هو نقي وجميل فهو يمثل رمز السيادة والحب، بمعنى هذا المثل يقال للإنسان الذي يجد الاهتمام من الشخص الذي يهيمه الأمر، لا يجب عليه أن يبالي برأي الآخرين.

## 4- ثقافة القناعة والرّضا:

القناعة والرّضا بما قسمه الله تعالى لعباده هي من أعظم الصفات التي يتصف بها الإنسان، فهي رضاه بما يملكه ويقتنع بما رزقه الله، أكان خيرا أم شرا فهي كنز تجعل الإنسان مرتاح البال، "وكان محمّد بن واسع-رحمه الله تعالى- يبلّ الخبز اليابس بالماء ويأكله ويقول: من قنع بهذا لم يحتج لأحد"<sup>2</sup>، لذلك تطرقت بعض المناطق لذكر

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الرّوم، الآية 61.

<sup>2</sup> إبراهيم بن محمّد الحقيّ، القناعة: مفهومها، منافعها، الطّريق إليها، د ط، 2021، ص 5.

بعض الأمثال من هذا الموضوع، فهي أتت من أشخاص نقلوا حكمهم وتجاربهم من الحياة ليستفيد منها الآخرون، ومن الأمثال التي دعت إلى القناعة والرّضى بما قسمه الله عزّ وجلّ لعباده ما يلي:

1. Kullec s Imrktub. كلّ شيء بالمكتوب.

فهذا المثل يدعو إلى الإيمان بالقضاء والقدر، وما يحصل للإنسان قد كتب عليه قبل الولادة، فالإنسان لا يجب عليه أن يفكر في ما سيحصل له في المستقبل وكل ما سيأتي فهو مقدرّ عليه.

2. Ma tthemleḍ-iyi ur iyi-tettbibbiḍ, ma tkerheḍ-iyi ur iyi teqqazed azekka.

إن أحببتي لن تحملي على ظهرك، وإن كرهتني لن تحفر لي قبراً.

يقال في موضوع القناعة بما أعطاه الله تعالى وعدم الاتكال على الناس.

3. Men yif εawaz wala yir asummet.

السّهر أفضل من سوء الوسادة.

بمعنى أن تعيش فقيراً كريماً أفضل من أن تعيش غنياً لئيماً بخيلاً.

4. Lahna teyleb leyna. الهناء أفضل من الغناء.

بمعنى أنّ الهناء أفضل من المال، ويضرب هذا المثل لبيان أنّ الشخص القنوع رغم فقره، أفضل من الشخص الثري الذي يعيش في المشاكل، ويقال مثل آخر بنفس المعنى:

الهناء أفضل من الشبع.

## 5- الصبر:

يُتَّصَفُ الْمُؤْمِنُ الْحَقِيقِيُّ بِصِفَةِ الصَّبْرِ فَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ النَّبِيلَةِ، فَاَلْمُؤْمِنُ يَسْتَطِيعُ التَّغْلِبَ عَلَى مَا يَصِيبُهُ مِنْ ابْتِلَاءَاتٍ، فَاللَّهُ وَعَدَ الصَّابِرِينَ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"<sup>1</sup>، وَمِنْ الْأَمْثَالِ الشَّعْبِيَّةِ الَّتِي أَتَى فِيهَا هَذَا النَّوعُ مَا يَلِي:

## 1. Win iseber-n ad inal.

الصَّبْرُ يِنَالُ.

يَقَالُ هَذَا الْمَثَلُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ، أَنَّهُ سِينَالُ أَجْرًا عَظِيمًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْإِسْلَامُ أَيْضًا شَجَّعَ هَذِهِ الصِّفَةَ، فَالصَّابِرِينَ يُجَازِيهِمُ اللَّهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

## 2. Ur ibenu ara axxam deg yiwen wass.

لَا يَبْنِي الْمَنْزَلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلصَّبْرِ عَلَى الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى تَحْقِيقِ الْمَبْتَغَى.

## 3. Şşber d aħbib n Rebbi.

الصَّبْرُ مَحْبُوبٌ إِلَى اللَّهِ.

يَقَالُ هَذَا الْمَثَلُ لِبَيَانِ قِيَمَةِ الصَّبْرِ لَدَى الْفَرْدِ وَمَا جَزَاءُ صَاحِبِهِ عِنْدَ اللَّهِ.

## 4. Ečč ay ul ur şebber i twuḡa.

كُلِّ يَا قَلْبِي وَاصْبِرْ عَلَى الْهَمُومِ.

<sup>1</sup>القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 10.

يضرب هذا المثل للحث على الصبر وعلى مشاق وهموم الدنيا، خاصة الاحتياج المادي حتى يرزق الله من يشاء من حيث يشاء وكيف يشاء.

## 6- حسن الصحبة:

الإنسان اجتماعي بطبعه يشكّل روابط وعلاقات خارج سياق العائلة، إمّا أن تبنى على مصالح شخصية أو صداقة أخوة حقيقية فهي علاقة اجتماعية، والإسلام اهتم بها وحثنا عليها، قال الله تعالى: "يا أيها الناس إنّنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير"<sup>1</sup>. فالإنسان لا يستطيع أن يتعايش مع نفسه، بل يبني علاقات ويستفيد منها، والأمثال الشعبية بدورها تناولت هذا البعد ومن أمثلة ذلك:

### 1. Di ttiq i d-yettban urfiq.

في الشدة يظهر الصديق.

يضرب هذا المثل للصديق الوفي الذي يقف مع صديقه خاصة في أوقات الشدة، في المثل الشعبي: الصديق وقت الضيق.

### 2. Ma tezriḍ sin msefhamen ḥsu dderk yef yiwen.

إذا رأيت شخصين متفاهمين اعلم أنّ الهم يحمله واحد منهما.

يقال هذا المثل عن الشخص الذي يتحمّل مساوئ صاحبه قصد الحفاظ على الصحبة.

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 13.

## 3. Jerrbey akk medden mi yliy.

جرّبت كلّ النَّاس عندما سقطت.

يضرّب هذا المثل لبيان وقفة الصديق ووفاءه في أوقات الشدّة.

## 4. Llan leḥbab n ukellex, llan leḥbab n ukexkex llan leḥbab n tidett.

هناك أصدقاء الكذب، وهناك أصدقاء الضحك، وهناك أصدقاء الحقيقة.

يقال هذا المثل لبيان أنواع الأصدقاء، حيث نجد أنّ هناك أصدقاء المنفعة والمصلحة الشخصية، وأصدقاء الكلام

والضحك فقط، والأصدقاء الحقيقيين في مقام الأخوة.

وكخلاصة لما جاء في هذا الفصل، يمكن القول أنّ الأمثال الشعبية تكلمت عن العلاقات الاجتماعية

داخل المجتمع وبيان ثقافته من خلال ذكر أبعاد مختلفة، فالمجتمع يرفض الانحراف ويلتزم بالأخلاقيات التي تحقق

التوازن بين أفرادها، من قناعة ورضا وتعاون فيما بينهم، والدعوة إلى فعل الخير، وغيره من السلوكات الفاضلة التي

تحافظ على بنية المجتمع، كما دعوتنا تلك الأمثال إلى تجنب والابتعاد عن السلوكات السلبية الخاطئة مثل الغيبة

والنميمة وقطع صلة الرحم وغيرها، لأنّها تجعل المجتمع هش وتنشر العداوة والبغضاء فيما بينهم.

خاتمة

## خاتمة:

تعد الأمثال الشعبية صورة من صور التعبير التي تنتجها الشعوب والأمم من عصارة تجاربها المستوحاة من الحياة اليومية، والتي تنقلها المعاناة الناجمة عن علاقات الإنسان أثناء احتكاكه بأخيه الإنسان، ولا يمكن لهذا الإنسان أن يقوم بصياغة المثل إلا أن يكون قد خرج من الحياة بتجربة أذاقته البأس والشقاء ولقنته درس الحياة فهي من أكثر الأشكال التعبيرية انتشارا وشيوعا ولا تخلو منها أية ثقافة، إذ نجد أنها تعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها وتجسد أفكارها وتصوراتها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومعظم مظاهر حياتها، في صورة حية وفي دلالة إنسانية شاملة، فهي بذلك عصارة حكمة الشعوب وذاكرتها.

وبعد دراسة موضوع بحثنا: الأمثال الشعبية في منطقة القبائل مقارنة سوسيوثقافية، توصلنا إلى بعض

النتائج وهي كالآتي:

يعتبر المثل همزة وصل بين الماضي والحاضر لأنه تجربة إنسانية تعطي عبرة وكما يصور حياة كل طبقات

المجتمع.

تتميز الأمثال الشعبية كغيرها من الأشكال الأدبية التعبيرية الأخرى بعدة خصائص أهمها الدقة في التعبير

وإصابة المعنى، وإيجاز اللفظ وهذا ما جعلها سريعة التداول والانتشار بين الأوساط الشعبية، إضافة إلى سهولة

حفظها نظرا لحجمها الصغير.

إن الأمثال الشعبية هي من أبرز عناصر الثقافة الشعبية فهي مرآة عاكسة لطبيعة الناس ومعتقداتهم

لتغلغلها في معظم جوانب حياتهم اليومية.

تظهر أهمية المثل الشعبي خلال أبعادها السوسيوثقافية، ولقد قمنا بدراسة تلك الأمثال وفق هذا النمط.

إن البعد الاجتماعي والثقافي للمثل الشعبي يتلخص في كونه حافظ لتراث الأمة الثقافي والفكري الذي

ينتقل بفكر الأمة وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها وأنسابها من جيل إلى جيل.

الأمثال الشعبية تعبر عن المخيل الاجتماعي للمجتمع، فهي تحتزن في مدلولاتها صورا عن سلوكيات البشر أجه ذواتهم وأجه الآخرين.

غنى منطقة القبائل بالتراث الشعبي وثقافتها خاصة الأمثال الشعبية ومازالت تحتفظ بالموروث الشعبي من عادات وتقاليد التي ساعدت على رسم ملامح الواقع المعيشي.

استثمار الأمثال الشعبية القبائلية في الجوانب الإيجابية والأخلاقية كاحترام المرأة وبيان قيمتها أمام أفراد المجتمع، وبر الوالدين كما جاء في القرآن والسنة، وأهمية التعاون الإنساني وتقوية صلة الرحم والمحبة بين أهل الأقارب، تشبع النفس بالرضا والقناعة والصبر والإيمان بالقضاء والقدر، والتحلي بالوفاء والتربية والأخلاق الحسنة وغيرها من موضوعات إنسانية تربية.

العلاقات والموضوعات التي ذكرتها لنا الأمثال الشعبية كلها علاقات قائمة على المحبة والمودة بالرغم من وجود أمثال شعبية تدعو إلى النزاع والشقاق فهي في أغلبها تدعو إلى التلاحم والتناسق داخل الأسرة والمجتمع. كذلك استثمار الأمثال الشعبية في الجوانب السلبية والابتعاد عنها كصفة النفاق بين الأفراد التي تسبب البغض والكراهية بينهم، والنميمة كصفة مذمومة تجعل المجتمعات متشتتة ومتفرقة وغيرها من الصفات الغير أخلاقية.

من خلال هذا البحث عن الأمثال الشعبية القبائلية لاحظنا أنها لغة تهتم بأهم المواضيع التي تشغل بال واهتمام المجتمع المتداولة فيه، ولإدراك سياقها لابد من معرفة الوضع الاجتماعي والنفسي للشعب الذي يعيش في منطقة.

وختاما إن بقاء المثل كتجربة ماضية يحمل الكثير من النصح والإرشاد والخبرة، ومعلم من معالم الثقافة القبائلية التي لا يلىق بنا التقصير فيها ووجوب الحفاظ عليها وحمايتها من الزوال والاندثار وأخذ هذا الإرث بعين الاعتبار.



ونأمل أننا قد أزلنا بعض اللبس والغموض، وأن نكون قد وقّقنا ولو نسبياً في إحياء جانبنا من هذا الإرث

القبائلي العريق، ونرجو من الله السداد والتوفيق.

ملحق البحث

1- وصف المدونتين المعتمدتين في البحث.

## 1-1- المدونة الأولى: Proverbes et dictons kabyles.

العنوان: Proverbes et dictons kabyles, suivis de quelques histoires vraies

التأليف: شعبان إماش. (Chaabane imache).

تاريخ النشر: 2020 .

النوع: ورق غلاف عادي .

الحجم: 11×18 .

عدد الصفحات: 86 صفحة .

الطبعة: الثانية: 2eme édition.

اللغة: الأمازيغية مترجمة للغة الفرنسية .

ردمك: 978.9931.9279.7.6.

لون الغلاف أخضر، وفيه صورة لأنواع الحلي، أما الواجهة الخلفية للمدونة فباللون الأبيض، وعليها صورة المؤلف

ونبذة عن حياته باللغة الفرنسية.

## 1-2- المدونة الثانية: الآثار الباقية من الأمثال الرّاقية.

العنوان: الآثار الباقية من الأمثال الرّاقية.

التأليف: فضيلة بشّار.

تاريخ النشر: 2019/2018.

النوع: ورق غلاف عادي.

الحجم: 14×20×5.

عدد الصفحات: 144 صفحة.

الطبعة: دون طبعة.

اللغة: الأمازيغية مترجمة للغة العربية.

ردمك: 978.9931.549.33.

فقد استخدم في واجهته ورق غلاف عادي، حيث كتب عليه عنوان المدونة ألا وهو الآثار الباقية من الأمثال الرّاقية، وكتب أيضا اسمها فضيلة بشّار، ولون الغلاف أزرق، إضافة إلى وجود صورة لمجموعة من الرجال والنساء جالسين في بيت قديم يتبادلون أطراف الحديث، وأسفل هذه الصورة كتب اسم **Inzan** بمعنى الأمثال، أمّا في الواجهة الخلفية للغلاف فقد كتب اسم المؤلفة باللغة الفرنسية، **Fadila Bachar** واسم المدونة باللغة الأمازيغية، خلافا للواجهة الأمامية التي كتب اسم المدونة باللغة العربية، إضافة إلى ذلك فهناك صورة لبيت قديم

موجود فيه امرأتان ورجلان، فالمرأتان لبستا جبة قبائلية والرجلان لبسا بزنوس وهو رمز للشهامة والرجولة الأمازيغية، وجلسوا أمام نار فوقها.

## 2- مسرد للأمثال الشعبية الواردة في البحث بترجمتها للغة العربية.

1. Yettvan usigna swayes thekkat.

يظهر السحاب بما يمطر.

2. Yezra ufellaḥ anda yeḡḡa agwzir.

يرى الفلاح أين يضع حاجياته.

3. Yiwen ulac-it yella, wayed yella ulacit.

شخص غير موجود موجود، وآخر موجود غير موجود.

4. Win ur nessin ad yels abernus, imuqel yer εemmi-s.

الذي لا يعرف كيف يلبس بزنوسه ينظر إلى عمه.

5. Dasyer meḥquren iεemmun tiṭ.

العصا المحقورة هي التي تعمي العين.

6. Ssusef syigenni, ad d-uyalent yurek.

ابصق إلى السماء حتما ستعود إليك.

7. Anef i waman ad tṭsen.

اترك الماء تهدئ.

8. Anwa i kmi-icekkren atislit d yemma teḥderxalti.

العروس تشكرها أمها وبحضور خالتها.

9. Aṭṭas i yezha lexrif ddan ɛeryan di ccetwa.

الكثيرون يزهبون في الخريف ويمشون عراء في الشتاء.

10. Akken i tt-id-tsebw tderɣalt, ad tt-ččen warraw-is.

كيفما طهت العمياء، سيأكل من طرف أبنائها.

11. Awal i t-iferrun dawal.

الكلام حله الكلام.

12. Awal yettnawal.

الكلام يطهو.

13. Awal daciri mačči dasmiri.

الكلام موزون وليس مفروغ.

14. Amcic dayem d amcic.

القط دائما قط.

15. Iqqim armi dazal, layettazal.

بقي حتى القيلولة يجري.

16. Awal am tarṣašt.

الكلمة مثل الرصاصة.

17. Azrem yef uɛebuḍ ileḥḥu.

الثعبان يمشي على بطنه.

18. Azger yeɛqel gma-s.

الثور يتعرف على أخيه.

كما يقول المثل: ما يحس بالجمرة غير لي كواتو.

19. Win yeqqes wezrem yettagad aseywen.

الذي يلدغه الثعبان يخاف من المغامرة.

20. Ayemma, ad m-mley abrid yer xwali

يا أمي سأريك الطريق عند أخوالي.

21. Yeker-d ufrux ad yesselqeḍ bab-is.

أفاق العصفور ليعلم صاحبه.

22. Şşbeḥ rebbi ad isahel, tamedit læaslama.

صباحا الله يسهل، مساءا الترحيب.

23. Abernus yeεḡeb win it-yelsan.

البرنوس يعجب لمن لبسه.

24. Akken yebyu yiḡzif yiḍ, leqrar-is ad yalwas.

مهما طال الليل فحتما سيأتي النهار.

25. Regmat dawal, tissusaf d aman.

سب الدين كلام، البصق ماء.

26. Akken qerriḥ-it i nefε-it.

مهما تؤملك تنفعك.

27. Win yebyan ad izur lemḡam, ad yezwir seg wat uxxam.

الذي يريد أن يزور المقام، سيبدأ بالأهل.

28. Aḍar yetteddu sazar.

الرجل يمشي بالعروق.

29. Ala win yewten d win yettewten i yezran.

إلا الذي يضرب ويُضرب هو الذي يعلم.

كما يقول المثل: ما يحس بالجمرة غير لي كواتو.

30. Di ddunit, anwa yettafen iman-is? D afellaḥ aked mmi-s d win yetṭfen imi-s.

في الدنيا من يتحكم بنفسه؟. الفلاح وابنه ومن غلق فمه.

31. Tikli n tyazit tæerq-as, tin n tsekkurt ur s-yessawed ara.

نسيت الدجاجة مشيتها، ومشى الحجلة لم تصلها.

32. Yif tameṭṭut iḥarzen wala tayuga ikerzen.

أفضل المرأة المتحفظة أحسن من زوج من ثيران.

33. Ur ttizid ad k-ččen, ur ttirzig ad k-ğğen.

لا تكن حلوا يأكلوك، ولا تكن مرا يتركوك.

34. yif win yetṭsen deg uyilif wala win i d-yekkren di ndama.

من ينام في المهم، أفضل من الصاحي النادم.

35. Skud yettebwa useqqi, tyelli lmarqa.

ما دام لم يطهو الطعام، يسقط المرق.

36. Lukan yettuḃal lxir, yili yuḃal i uzgar.

لو يعود الخير، لأعيد للثور.



37. Asif, mi ara yimɣur i yettawi. ألواد، عندما يكبر، يحمل.

38. Ssusef s yiganni, ad d-uɣalent saqadumik.

أبصق للسماء، ستعود إلى وجهك.

كما يقول المثل: من حفر حفرة لأخيه، وقع فيها.

39. Abu snat, bru i yiwet.

يا من يملك اثنتان، طلق واحدة.

40. A teħzen teylit ur yenqic bab-is.

ستحزن الأرض التي لم يحرثها صاحبها.

41. Nnig n ubrid, seddaw n ubrid, leqrar-is dabrid.

فوق الطريق، تحت الطريق، قراره الطريق.

42. Ur yettettu ara uḍebbal ahuzzu n tuyat.

لا ينسى الطبال تحريك الأكتاف.

43. Lğerħ iqqaz iħellu, yir awal iqqaz irennu.

الجرح ينبش و يشفى، والكلام السيئ ينبش أكثر و يزيد.

44. Yir tagmat am kalitus, mebeid i terra tili.

سوء الإخوة مثل شجرة الكاليتوس، يظهر ضلها من بعيد.

45. Win yettssen amzun yemmut.

الذي ينام مثل الميت.

46. Win ur yeqqis usemmiḍ, adafel d ugris ad s-yeni teshel.

الذي لم يقسه البرد، الثلج والبرد سيقولان الشتاء سهلة.

47. Yečča lmal, yafrah bab-is.

أكل الغنم، و فرح صاحبه.

48. Imensi yef mcawaren yiεeyyalen, ad yizid.

العشاء الذي يتفق عليه العائلة، يأتي لذيذا.

49. Ssud uqbel ad tennudmed.

افرش قبل أن تنام.

50. Ssin yelben yiwen.

اثنين غلبا واحد.

51. Yesεa weqjun taεriect.

لدى الكلب بيت.

52. Axir lkemca tzizwa, wala uraw bwarzazen.

كمية قليلة من النحل، أفضل من كمية كبيرة من الدبور.

53. Yetti uqelmun siđaren.

لف العمامة على الأرجل.

54. Ur ttamen ššaba ar ttarwet, imiren adre-d lγella.

لا تؤمن الزرع حتى ينبت، حينها أذكر الغلة.

55. Ur d-smektay ara agujil yef yimeṭṭawen.

لا تذكر اليتيم على دموعه.

56. Awer d-yarew yiger-ik asennan mulac ad tmegreḍ-ṭ s ufusik.

تمنى أن لا يلد حقلك شوك، لكي لا تحصدته بيدك.

57. Iles azidan yetteḍ tasedda.

اللسان الحلو، يرضع اللبؤة.

58. Acu yebwin leyber buzgar sakufi?.

ماذا جيء بروث الثور إلى الزريبة؟.

59. Kul yiwen yeqqar-as d ibawen-iw i yettebwan.

كل واحد يقول فولي هو الذي ينضج.

60. Ansa i d-zedmey i d-tesqucḍ.

من أين قطعت، التقطت.

61. Ibeddel adrum s uyrum.

غير عائلته بالخبز.

62. Acu i k-ixuṣṣen a bu εeryan, tixutam.

ماذا يخصك يا عاري، الخواتم.

63. Axxam-is ur da-s-yezmir, lḡamaε iṭtef-as amezzir.

بيته لا يقدر عليه، الجامع (بيت الله) مسكه بالخزامي.

64. Akken id tamayrust i wen-d-nefka! Akken i d-agḍi i s-nhegga.

كيفما هي النبتة التي أعطيناكم، كيفما الأرض التي أوجدناها لكم.

67. Ass yifen akk ussan, d ass i deg temlal tasa d way turew.

اليوم الأفضل من كل الأيام، هو اليوم الذي تجتمع فيه صلة الرحم.

68. Am win icetṭhen i uderyal.

مثل الذي يرقص للأعمى.

كما يقول المثل: النقاش مع الجاهل كالنقش على الماء.

69. Win ur ten-nesεi yugad nngarK win iten-iεεan yaṛwa amdeggar.

الذي لا يملكهم خاف من الانقراض، والذي يملكهم شبع من المشاكل.

70. Yiwen n wa3ṛab yaεmeṛ ssuq.

عربي واحد ملئ السوق.

71. Astaefu nnig usawen. الاستراحة فوق الأفق.
72. Win yessuguten awal, d yir imensi igettnawal. من يكثر الكلام، يطهو عشاء سيئا.
73. Inebgi n yibwas dafsas, inebgi n sin wussan d amessas, inebgi n yal ass ddu fell-as. ضيف يوم خفيف، ضيف يومان مر، ضيف كل يوم امشي عليه.
74. Mačči d cclayem i dargaz. ليست اللحية هي الرجولة.
75. Aşurdi ur d-tejmiε texrit,ur tħetteb d řas lmal. النقود التي لم تجمع داخل الحصالة، لا تحتسب رأس مال.
76. Lxir yettemyi. الخير ينبت.
77. Ulac agujil yečča wuccen. لا يوجد يتيم أكله الذئب.
78. Ur tezmiređ ara ad tyummeđ itij s uyerbel. لا تستطيع أن تخفي الشمس بالغبال.
79. Yiwen ufus ur yekkat ara lkef. اليد الواحدة لا تستطيع التصفيق.
80. Win ur nezmir i lxiř, yerr areřtal. الذي لا يستطيع أن يعمل خيرا، يردّ الدين.
81. Yugar ucerrig tafawet. غلب القطع قطعة من القماش.
82. Iles yess hawal-itent, aqerru yettay-itent..اللسان يتكلمها، الرأس يفكر بها.

83. Laz ur yesēi ara nnif.

الجوع ليس له شرف.

84. Ayen ibeēden yef tiṭ , yebēed yef wul.

البعيد من العين بعيد من القلب.

85. Tenna-as tezgi i tqabact tburred-ayi,tenna-as afus seg-m.

قالت الغابة للفأس أمتني فقالت يدي معك.

86. Ma tufid aqbayli yettru,ḥṣu d gm-s i t-yewwten.

إذا وجدت قبائلي يبكي، أخاه الذي ضربه.

87. Un ḥemmley gma, ur ḥemmley win ara t-yewwten.

لا أحب أخي، و لا أحب من يضربه.

89. Gma-k xas ad k-ifezz,ur k-yesseblaε ara.

أخاك مهما مضغك، فلن ييلعك.

90. Awal-ik yef ubeṛbac; aberbac yeεya.

كلامك على واحد، واحد تعبان.

91. Izem d mḥend i t-yenyan,cciea ibwi-tt ubusliman.

الأسد ومحمد قتلها وتلك الجريمة عادت على أبو سليمان.

92. Nneaema yekrez uzgar, amek armi i tt-yelef uyyul.

النعمة أو الرزق التي يحرقها الثور كيف أكلها الحمار.

93. Ddu d uḍebbal, ad t ḍebbleḍ.

امشي مع الطبال تطبل.

قال الله تعالى: "من عاشر قوما أربعين يوما أصبح منهم".

94. Ssuq ṣṣbaḥ.

السوق صباحا.

95. Taqcict xeṭṭben-tt meyya, yettawi-tt yiwen.

الفتاة يخطبها مائة ، يأخذها واحد.

قال الله تعالى: "لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا".

96. Am win yettagmen s uyerbel.

مثل الذي يسكب الماء على الغريال.

97. Ciṭ itarwiḥt, ciṭ itelwiḥt.

قليل للروح، و قليل لقطعة من الخشب.

98. Imyi n ṣṣaba maεqul, ddaw wakal id yettmuqul.

زرع الأرض معلوم، تحت الأرض ينظر.

99. Win yebyan ad yuzur, yirqiq.

الذي يريد أن يكون غليظا، رقيقا.

100. Yir meṭṭu yifitt veṭṭu.

المرأة السيئة حلُّها الطلاق.

101. Ileyman εedan, ṣṣaḥen, iqjan sseglafen.

الجمال مرّت و ذهب، الكلاب بقيت تنبح.

102. Aɣerbal ajdid yeḥwaj aɛellaq. الغريال الجديد يحتاج إلى تعليق.
103. Akken yella wass, a t-yekes umeksa. كيفما جاء النهار، يرعاه الراعي.
104. Imezwura iban-asen, inegura iban-asen, aḥil ay ilemmasen.  
الأوائل يظهر لهم، الأواخر يظهر لهم، الوسطاء لم يظهر لهم.
105. Ma ur semmum, ad yismum. إذا كان حلو، سيصبح مرا.
106. Ar d-yali wass, ad iban win ara yettrun fell-as.  
عندما يطلع النهار، يظهر الذي يبكي عليه.
107. Ur ttili damezwaru, ur ttili daneggaru.  
لا تكن من الأوائل، و لا تكن من الأواخر.
108. Di ddiq i d-yettban urfiq. في الضيق يظهر الصديق.
109. Tili tili,yir talqimt a tili. الظل الظل، سوء التقليم سيكون.
110. Ayen id d-yefka wass, yečči-t yiḍ. ماذا أعطى النهار، أكله الليل.
111. Mṛeḥba s win i-d yusan, yebwi- d. مرحبا بمن أتى، و أحضر شيئا معه.
112. Asekṛan yessen abrid saxxam-is. السكير يعرف الطريق إلى بيته.
113. Ay asmi teḡḡel telket, yenna-as ukured akem-aɣey.  
اليوم الذي صارت القملة أرملة قال لها البعوض سأتزوجك.

114. Yibwas i tkeḥḥel tyazit, yebwi-tt lbaz. يوم تزينت الدجاجة أخذها الصقر.

115. Afus iwumi ur twaæaḍ ad tkarceḍ-t, ssuden-it.

اليد التي لا تستطيع أن تعضها قبلها.

116. Ccarika halika.

الشركة هالكة.

117. Ddunit ḥedd ur tt-yaqḍie, nettat ur teḡgi yiwen.

الدنيا لم يصلها أحد، هي لم تنتظر أحد.

كما يقول المثل: لي سبقك بليلة سبقك بحيلة.

118. Imawlan lhan-d d tmeyra, amcic yelha-d d uksum.

العائلة همها الوحيد الحفلة، القط هم اللحم.

119. Yurew, yecbu.

ولد، شبه.

120. Amyar yettwali s yiḡimi ayen ur yettwali ara umezyan s yibeddi.

الشيخ يرى بالجلوس ما لم يراه الشاب بالوقوف.

121. Alyem ur yettwali ara ta3rurt-is.

الجمل لا يرى ظهره.

122. Ayen yellan di lqae n tassilt, ad t-id-yessali uyenḡa.

كل ما يوجد في قاع القدر، ستظهره الملعقة.



123. Win yeččan yečča, win ur nečči tarbut tekkes.

الذي أكل أكل، الذي لم يأكل، ستزاح الصقيعة.

124. Lqed anect n uzduz, řřeud iyleb agenduz.

القامة مثل المهرز، الرعد غلب الثور.

125. Aεebuđ yarwan ur yettqellib yef win yelluzen.

البطن الشبعانة لا تبحث عن البطن الجائعة.

126. Yettak Řebbi irden iyir tuymas.

يعطي الله القمح للأسنان الغير صالحة.

127. Ur d-yettak ara warzaz tamment.

لا يعطي اليعسوب العسل.

128. A Řebbi, řader-iyi seg yiřbiben-iw, wamma iεdawen-iw zemrey-  
asen.

يا رب احمني من أصدقائي، أما أعدائي أستطيع لهم.

129. Yir læbd, hdeř ney qqim.

الإنسان السيئ، تكلم أو لا.

130. Yir ayyul, nher ney qqim .

الحمار السيئ قده أو لا.

131. Yir asyar nęer ney qqim .

العصا السيئة انحتها أو لا.

132. Win ur nezri ansa i d-yekka, ur yezri sanda ara iruř.

الذي لا يعرف من أين أتى، لا يعرف إلى أين يتجه.

133. Win yesəan deg udrar, ur yettagad ara deg uzayar.

الذي يملك في الجبل، لا يخاف من الغابة.

134. Tissirt mi ara ten-tay di rryac, ula i da s-d-ggen yiyuraf.

الطاحونة عندما يصاب محركها بخلل، فإن فروعها لا تصلح.

135. Win ihelken yaḥla, am win yetajaren s lfayda.

الذي مرض وتعافى، مثل التجار الذين ينتظرون الفائدة.

136. Ihedder-as yef nnger, yeqqar-as aḥal i d-yeḡḡa.

تكلم معه عن النهاية، قال له كم ترك.

137. Ulac win izegren asif ur yelxis.

لا يوجد من عبر النهر ولم يتبلل.

138. Sendey fell-as, yessers-d adrar fell-i.

اتكأت عليه، وضع جبل علي.

139. Tif əawaz wala yir asummet.

السهر أحسن أفضل من الوسادة الغير مريحة.

140. Bu yiles, medden akk ines.

ذو اللسان، كل الناس له.

141. Bururu yenya yemma-s, tagara yettru fell-as.

البوم قتل أمه، وفي الأخير بكى عليها.

142. Teḡḡa argaz-is yemmut, tṛuḥ ad tēzzi i wiyad.

تركت زوجها ميت، وذهبت لتقدم العزاء للآخرين.

143. Ur iyi-kkat, ur iyi-ttħuddu. لا تضريني ولا تدافع عني.
144. Truħun wudmawen, ttyimin-d yismawen. تذهب الوجوه وتبقى الأسماء.
145. Lbaz d lbaz, læecc-is d isyaren. النسر هو النسر، عشه أغصان.
146. Atmaten d atmaten, aæbbuđ yebđa-ten, nnif yesdukkel-iten. الإخوة إخوة، البطن فرقمهم، الشرف جمعهم.
147. Afus deg wufus, taækeMt zzayen a tifsus. اليد باليد، الهموم الثقيلة ستصبح خفيفة.
148. Argaz ur nxeddem, fekk-as taruka, ad yellem. الرجل الذي لا يعمل، أعطه.
149. Ameybun d ameybun n wawal. الفقير فقير الكلام.
150. Agus degsen, tuffya wissen. الحزمة منهم، الخروج غير معروفة.
151. Akken ibyu ezizet tiđ. مهما كانت العين عزيزة وغالية، الحواجب فوقها موجودة.
152. Ađan lqut, ađan uqamum. مرض الأكل، مرض الفم.
153. Leħbab ma myuzzamen yella kla kra deg wulawen. الأصدقاء عندما يتقابلون، يوجد شيء في قلوبهم.

154. Nadit ay atmaten, anwa afus i ken-iwwten.

ابحثوا أيها الإخوة، من هي اليد التي ضربتكم.

155. Yiwen ibubb-iten s tidi, wayeḍ yečča-ten di tili.

أحد حملة بعرق جبينه، وآخر أكله في الظل.

156. Ur xeddem lxir i win ur nceffu, ur xeddem ccer i win ur ntettu.

لا تعمل الخير للذي لا يتذكر، ولا تعمل الشر للذي لا ينسى.

157. Win yesseyzafen lxiḍ, ur yessin ad ixiḍ. من يطيل الخيط، لا يعرف الخياطة.

158. Yir zzit terna leyla. الزيت سيء وزاد غلاء الثمن.

159. Awal am usekfel buzṛu, Mi d-tekkseḍ yiwen, ad d-yeqli wayeḍ.

الكلمات تشبه مقلع الحجارة، بمجرد إخراجها يسقط الآخر.

160. Hedray i warraw-iw, lemden lḡiran-iw. تكلمت مع أولادي، تعلموا جيران.

161. Egg isem i yiman-k, anef-as i gedd-ik. أترك اسما لنفسك، واترك جدك.

162. Accu yettfezz sidi, d llazuq g ilindi. ماذا يمضغ سيدي؟ علك العام الماضي.

163. Iruḥ wul ad yekkes lxiq, yufa laḥbab d imuḍan.

ذهب القلب لكي ينزع الشوق، وجد الأحباب مرضى.

164. Ma yif-ik gma-k leyrus ketter azemmur d ttelqim.

ma yif-ik gma-k tafarka di tyuga i k-d-teqqim.

ma yif-ik gma-k lebruj, bnu s lyajur urqim.

ma yif-ik gma-k tameṭṭut, ay aḥbib xdem ney qqim.

إذا كان لأخيك حديقة أفضل أكثر من الزيتون والتقليم.

إذا كان لأخيك في الحرث، لديك مشكل في زوج ثيرانك.

إذا كان لأخيك منزلاً أفضل، ابني بالأحجار الجميلة.

إذا كان لأخيك زوجة أفضل، فلن تتمكن أبداً من مواجهته.

165. Tarwiḥt rebbi, aεudiw n lbaylek. رب الروح، حصان الطريق.

167. Ur yettmattat waεli armi yeḡḡa-d waεli. لن يموت وعلي، حتى يترك وعلي.

168. A win iwumi yeshel walluy, ḥader iman-ik di trusi.

يا من يكون الصعود سهلاً، احذر من النزول.

169. Ulac ticraḍ mebla idammen. لا يوجد وشم بدون دم.

170. Ulac tasetṭa ur ihuzz waḍu. لا يوجد غصن لم تهزه الرياح.

171. Yuker heḍray, yeggul umney. سرق تكلمت، حلف صدقته.

172. Yeṭṭukki uzger, ccna i uyyul ayyer yerna?.

غضب الثور والحمار لماذا زاد الغناء.

173. Tikwal tassusmi teyleb tamussni.

في بعض الأحيان السكوت يغلب المعرفة.

174. Ddunit am uxxam bu snat n tebwura, kcem sya ffey sya.

الحياة مثل المنزل الذي لديه بابان، ادخل من هنا، اخرج من هناك.

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { كما تدين تدان }.

175. D win i ten-ixeddmen, i tent-yecukkun. الذي يفعلها هو الذي يشكها.

176. Tayazit turew-d tamellalt, ayaziḍ yehlek iman-is.

الدجاجة بيضت بيضة، والديك مرض نفسه.

177. Ḥfeḍ ar d temmteḍ. احفظ وتعلم حتى الموت.

كما يقول المثل " اطلب العلم من المهد إلى اللحد".

178. Win ileḥḥun s laεqel, laεMer yeḃli. الذي يمشي بمهل وحذر لن يسقط أبدا.

179. Ayen yennejbaden aṭṭas, yetteyras. الذي يشد بقوة يتمزق.

180. Ṣṣwab s yiḃimi Mačči s yibeddi. الصواب بالجلوس ليس بالوقوف.

181. Lekteb am useḃwen, sečč-as ad yali. الكذب مثل النار، كلما زدنا لها كبرت.

182. Win iwumi yezzif ubrid, isemmer lǧid.

الذي أطال له الطريق، يطرق حوافر الحصان.

183. Atmaten lukan ad msawin, bnu fell-ak ay axšim.

الإخوة لو يتفقون ويتآخون، احذر أيها العدو.

184. Ur yettʔezz ara wuccen taqejjirt n gma-s. لا يعظ الذئب رجل أخيه.

185. Ay aḍar lḥu, a tiṭ cfu. أيتها الأرجل امشي، أيتها العين تذكرني.

186. Amer ssaed n win yessnen yerna yettcawar.

سعيد الذي يعرف والذي يستشير دائما.

187. Amcic ula d netta yesεa clayem, akken yebyu yexdem, akken yebyu xemmen, muḥal ad yuḡal d izem.

القط له شوارب، كيفما فعل، وكيفما فُعل له، من المستحيل أن يعود أسد.

188. Tuffra b uyyul deg utemmu. اختباء الحمار في زربته.

189. Ruḡ ayaεrab ar tafsut. اذهب يا عربي للربيع.

190. Ulac tirect ur nesεi akerfa. في الحبوب الجيدة هناك دائما الأعشاب.

191. Ma yella neddukel a nedder, ma nebḍa ad nenger.

إذا توحدنا سنبقى أحياء، وإذا انفصلنا توقع النهاية.

كما يقول المثل: في الإتحاد قوة.

192. Rray am ufrux, ma ur t-tettifed ad iruh.

القرار مثل العصفور، إذا لم تمسكه سوف يذهب.

193. Ddiy d xali yexla-yi, ddiy dsemmi yeema-yi.

مشيت مع خالي خلاني، مشيت مع عمي عماني.

194. A faḍma εass axxam, ay aεessas n buxxam εass faḍma.

يا فاطمة احرسى المنزل، يا حارس المنزل احرس فاطمة.

195. win izareen aḍu, yemger tabuciḍant.

الذي زرع الرياح، يحصد العاصفة.

196. Ur kkat agma, ineṭṭed.

لا تضرب يا أخي، سيقيسك.

197. Kul wa aqqerru-s di tcacit-is.

كل واحد رأسه في قبعته.

198. Fekk-as lberj i yizi, ad yuḡal s agudi.

امنح القصر لذباب سيعود إلى سلة المهملات.

199. Ttrebga b win mezziyen am win ikerrzen akal

تربية الطفل الصغير، مثل الذي يحرق الرمل.

200. Ttrebga n yilemziyen am win ikerrzen adrar

تربية المراهق، مثل الذي يحرق الجبل.



201. Ttrebga n yimeqqranen am win ikerrzen aman

تربية الكبار، مثل الذي يحرق الماء.

202. Ittak Rēbbi irden i yir tuymas.

يعطي الله القمح للأسنان الغير صالحة.

203. Inebgi n lherMa d win swayes testarheb tmettut.

الضيف الشريف هو الذي ترحب به المرأة.

204. Win iwumi kkisey bab-as, ur s-kkisey ara, win iwumi kksey yemma-s ur s-ğgiy ara.

للذي نزلت له أباه، لم أنزع له شيء، للذي نزلت له أمه لم أترك له شيء.

205. Tameṭtut ur nesēi dderya am tejra ur nesēi lfakya.

المرأة التي لا تلد، كالشجرة التي لا تثمر.

206. Yehşel uxlul di lyiḍa.

علق المخاط في البوق.

207. Wa yufa wa yestufa, wa yarwa tilufa.ma d wayeḍ meskin iruḥ yenfa, meqqar si lhem yesteefa.

واحد وجد والآخر ليس له عمل، والآخر شبع مشاكل، والآخر مسكين ذهب وهاجر ونفي، من الهم ارتاح.

208. Am win yettraḡun aggur l3id ney yefka-t unebdu i lexrif.

مثل الذي ينتظر قمر العيد، أو أعطى الصيف للخريف.

209. Tufa taqabact afus-is.

التقى الفأس بيده.

210. Aḥeqqar kkes-as ney rnu-as. الذي يحتقر انزع له أو أعطيه.

211. Fekk-as i uqjun tiremt ney eḡḡ-it nebla imensi, ad yesseḡlef.

أعطي للكلب العظام أو أتركه بدون عشاء، سينبح.

212. Simal nettidir, nsel.

كلما نعيش نسمع.

213. Kra teṣber, tuy amyār.

الوقت الذي صبرته، في الأخير تزوجت بعجوز.

214. Yir cc̣yel yettgalla di bab-is.

العمل السيئ، يحلف على صاحبه.

215. S timmi, mačči s

بالحواجب، وليس بالفم.

yimi.

216. Ssufey-iten lsan, ur yezri ḥedd fuyef nshan.

أخرجهم لابسين، لا يعلم أحد كيف باتوا.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• المصادر:

- القرآن الكريم.
- الحديث النبوي الشريف، البخاري، صحيح البخاري، دار التقوى الشريف للتراث، المجموعة الثالثة، جزء الأول، الطبعة الأولى، 1421هـ، 2001م.

• المراجع:

01. أحمد علي مرسى، مقدمة في الفلكلور، دار تابرينت للطباعة، 1995م.
02. إبراهيم بن محمد الحقي، القناعة: مفهومها، منافعها، الطريق إليها، 2021م.
03. المفضل بن سلمه بن عاصم الضبي، الفاخر في الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2011م.
04. جميل حمداوي، معالم الحضارة الأمازيغية، الطبعة الثانية، 2016م.
05. حسام الدين فياض، الثقافة واللغة، نحو علم اجتماع تنويري، 2017م.
06. مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، شبكة العلاقات الاجتماعية، دار الفكر، دمشق، سوريا، الجزء الأول، الطبعة الثالثة.
07. محمد صالح بجاوي، التراث الشفهي الجزائري، المكتب العربي للمعارف، مصر الجديدة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2018م.

08. محمد بن يحيى زكريا والدكتور عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2006م.
09. عزّام أبو الحمام المطور، الفلكلور التراث الشعبي (الموضوعات، الأساليب، المناهج)، الدكتور أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007م.
10. علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، دار الأوراسية حي باب الشارف، الجلفة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2010م.
11. فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، دار المسيرة، بيروت القاهرة، الطبعة الثانية، 1978م.
12. ريلي نصيرة، الأمثال الشعبية القبائلية في منطقة بجاية، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2018م.

• القواميس:

13. هولكرانس، قاموس مصطلحات الأنتروبولوجيا والفلكلور، ترجمة الدكتور محمد الجوهري، والدكتور حسن الشامي، دار المعارف، القاهرة، 1972م .

• المدونات:

14. فضيلة بشار، الآثار الباقية من الأمثال الراقية، دون طبعة، 2018/2019.

15. شعبان إماش، proverbes et dictons kabyles, suivis de quelques histoires

vraies، الطبعة الثانية، 2020م.

• الملتقيات:

16. بسمة بلدي، آفاق ترقية الموروث و تنمية الإبداع الأدبي الأمازيغي، إستراتيجية منصة إلكترونية أمازيغية

جزائرية، جامعة باتنة1، الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري، أعلامه و قضاياها الفنية و الموضوعية، دار الخلدونية

للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الجزء2، 2018.

• المجالات:

17. بوزيد فؤاد، العادات والتقاليد الشعبية بقرى حوض الصومام، بجاية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث

الإنسانية، جامعة 8ماي 1945، قالمة، الجزائر، المجلد الثاني، العدد التاسع، 30/12/2018.

18. نور الدين بولعراس، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المقاربة السوسولوجيا في البحث

الاجتماعي، العدد 35، 2018م.

• المواقع الإلكترونية:

19. إيمان عومر، احتفالات رأس السنة الأمازيغية في الجزائر...تقاليد تتحدى فتنة السياسة، الأحد 12 يناير

2020، 11:58، على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.independentarabia.com>.

20. بقلم صالح زيادنة، التراث الشعبي مصطلحات ومدلولات، مجلة أخبار النقب، 08/12/2003.

13:55، من Saleh zayadneh، على الموقع الإلكتروني: <https://www.khayma.com>

21. بوبكر بلقاسم، أمقار نتفسوث، تراتيل الربيع في منطقة القبائل، الجزائر 04/03/2020، على الموقع

الإلكتروني التالي: <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>

22. يونس بوزيان، رأس السنة الأمازيغية بالجزائر، احتفالات تتحدى كورونا وتتمسك بالهوية، نشر في ثقافة،

غرفة الأخبار بواسطة العين الإخبارية، الجزائر، الثلاثاء 12/01/2021، 01:13، بتوقيت أبو ظبي، على الموقع

الإلكتروني التالي: <https://www.al.ain.com>.

# فهرس الموضوعات



فهرس:

|    |   |       |
|----|---|-------|
| أ  | مقدمة:  | ..... |
| 5  | المبحث الأول: مفهوم الفلكلور:   | ..... |
| 5  | 1- تعريف الفلكلور:  | ..... |
| 10 | 2- علاقة الفلكلور بمجالات إنسانية أخرى:                                     | ..... |
| 11 | 1-2- الفلكلور والأدب:   | ..... |
| 12 | 2-2- الفلكلور وعلم الاجتماع:  | ..... |
| 13 | المبحث الثاني: مفهوم المثل والمثل الشعبي القبائلي:                          | ..... |
| 13 | 1- مفهوم المثل لغة:   | ..... |
| 13 | 2- مفهوم المثل اصطلاحاً:  | ..... |
| 14 | 3- مفهوم المثل الشعبي القبائلي:   | ..... |
| 15 | 4. الخصائص الفنية للمثل الشعبي القبائلي:                                    | ..... |
| 17 | 5. الاختلاف بين المثل والحكمة:  | ..... |
| 19 | المبحث الثالث: المقاربة السوسيوثقافية للأمثال الشعبية القبائلية:            | ..... |
| 19 | 1. مفهوم المقاربة السوسيوثقافية:  | ..... |
| 20 | أ- الثقافة:   | ..... |
| 21 | ب- المجتمع:   | ..... |
| 21 | 2- نظرة على المعتقدات والعادات والتقاليد الأمازيغية وعلاقتها بالمثل الشعبي. | ..... |
| 21 | 2-1- المعتقدات:   | ..... |
| 23 | 2-1-1- الاعتقاد بالسحر:   | ..... |
| 24 | 2-1-2- الاعتقاد بالجن:  | ..... |

- 24 ..... 2-1-3- الاعتقاد بالعين الحسود:
- 25 ..... 2-1-4- التبرك بأضرحة الأولياء الصالحين:
- 26 ..... 2-2. العادات والتقاليد:
- 28 ..... 2-2-1- الاحتفال بالأعياد الدينية:
- 29 ..... أ- عيد يناير:
- 30 ..... ب- الاحتفال بعيد الربيع (ثافسوث):
- 31 ..... 2-2-2- ثمشرط أو الوزبعة:
- 32 ..... 2-2-3 التوية (ثويزي):
- 33 ..... أ- الاستسقاء (أنزار):
- 33 ..... ب. الحصاد وجني الزيتون (ثامقرا):
- 36 ..... المبحث الأول: الأبعاد السوسولوجية للمثل الشعبي القبائلي:
- 37 ..... 1- المرأة كتيمة اجتماعية:
- 39 ..... 2- برّ الوالدين:
- 40 ..... 3- الأم:
- 41 ..... 4- النفاق الاجتماعي:
- 42 ..... 5- التعاون والمساعدة:
- 44 ..... 6- صلة الرحم:
- 45 ..... 7- التميمة:
- 47 ..... المبحث الثاني: الأبعاد الثقافية للمثل الشعبي القبائلي:
- 47 ..... 1- ثقافة التربية والوفاء:
- 49 ..... 2- الزواج كظاهرة ثقافية.

|          |                           |
|----------|---------------------------|
| 51 ..... | 3- الحب:                  |
| 51 ..... | 4- ثقافة القناعة والرّضا: |
| 53 ..... | 5- الصبر:                 |
| 54 ..... | 6- حسن الصحبة:            |
| 57 ..... | خاتمة:                    |
| 60 ..... | ملحق البحث                |

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

ملخص البحث

# ملخص البحث



## ملخص البحث باللغة العربية:

المثل لون أدبي عظيم الفائدة يلخّص تجربة إنسانية يتردد على ألسنة الناس، ولا يمكن إنكاره أو تجاهله حيث أنه يصوّر حياة الناس خير تصوير ويتسم بالصدق والعفوية في تصوير السلوكيات كما هي في الواقع.

تدور فكرة الرسالة حول الأمثال الشعبية في منطقة القبائل مقارنة سوسيوثقافية باعتبار أن منطقة القبائل حاملة للموروث الشعبي من عادات وتقاليد وخاصة فيما يتعلق بالأمثال، فهو شكل أدبي له حضوره الدائم والمستمر في كل الأوقات وفي كل المناسبات، والأمثال الشعبية جزء من هذا الموروث فهي مرآة عاكسة لمختلف تجارب حياة الفرد ويعدّ كنز من التجارب الإنسانية ويهدف إلى الإرشاد والتوجيه و ينقل تجارب السابقين إلى الخلف، وهذا البحث هو جهد متواضع حول الأمثال الشعبية في منطقة القبائل و لقد تحدّثنا في الفصل الأوّل عن ما يحيط بالأمثال من آراء وتعريفات وكذلك خصائص الأمثال، بحيث أن منطقة القبائل مازالت متمسكة بعاداتها وتقاليدها، أما الفصل الثاني فعن الأبعاد السوسيوثقافية في منطقة القبائل، وكما قمنا بجولة خاطفة عن التراث الشعبي القبائلي و ثقافتهم و غناءهم بها، فقمنا أيضا بجمع أكثر الأمثال الشعبية تداولوا وانتشارا فيها وصنّفناها حسب مجالات و أبعاد سوسيوثقافية.

**الكلمات المفتاحية:** الأمثال الشعبية القبائلية، المقاربة السوسولوجيا، المقاربة الثقافية.

## Résumé

Une grande couleur littéraire qui résume une expérience humaine qui résonne sur les langues des gens, et cela ne peut être nié ni ignoré, car il décrit la vie des gens de la meilleure façon, il se caractérise par l'honnêteté et la spontanéité dans la représentation des comportements tels qu'ils sont dans la réalité.

L'idée du message s'articule autour des proverbes populaires en Kabylie, une approche socioculturelle considérant que la Kabylie est porteuse du folklore des coutumes et traditions, notamment en ce qui concerne les proverbes c'est une forme littéraire qui a sa présence permanente et continue à tout moment et à toute occasion, les proverbes populaires font partie de cet héritage, car ils sont le reflet des différentes expériences de la vie d'un individu, c'est un trésor d'expériences humaines et vise à guider, diriger et transférer les expériences de l'ancienne à la nouvelle génération, et cette recherche est un modeste effort sur les proverbes populaires en Kabylie, dans le premier chapitre, nous avons parlé des opinions et des définitions entourant les proverbes ,et nous avons également eu un aperçu de l'héritage folklorique tribal et leur culture, la Kabylie étant toujours fidèle à ses coutumes, traditions et croyances, quant au deuxième chapitre, il traite des dimensions socioculturelles des proverbes en Kabylie, nous avons également collecté les proverbes les plus populaires et les plus répandus et les avons classés selon les domaines et dimensions socioculturels.

### Les mots clé :

Les proverbes populaires kabyles, Approche sociologique, Approche culturelle.